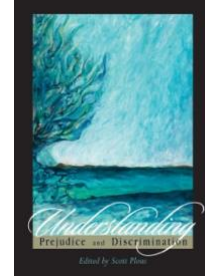


## علم نفس التحيز: نظرة عامة



لقد تمت ترجمة هذا المقال إلى لغات عدّة كجزء من مبادرة للجمعية النفسية الأمريكية تُسمّى (التحيز في أيّ لغة: مشروع ترجمة التحيز). ترجمها إلى العربية أشرف القضاة.



هذا المقال مأخوذ من (علم نفس التحيز، الصّور التّمطيّة، و التّمييز: نظرة عامّة  
New (48-3) : Plous, S. (2003). In S. Plous (Ed.)

York: McGraw-Hill.

إن قتل الأميركيين و مدنيهم و حلفائهم العسكريين هو واجب ديني  
على كلّ مسلم، إننا - و بمعونة الله - نطلب من كل مسلم يؤمن بالله و  
يتمنى المكافئة أن يمثل لأمر الله في قتل الأميركيين و نهب اموالهم في  
كلّ مكان او زمان يجدونها.

[هجوم 11 أيلول] اعطى درساً قاسياً لهؤلاء المتعطرسين، الذين  
عندهم الحربة فقط للعرق الابيض... إن شاء الله، إن نهاية أمريكا قريبة.  
- أسامة بن لادن، في شهر شباط 1998 يناشد المسلمين، و عبارة  
مُصوّرة على الفيديو في حريف 2001.

إنه من الصعب تخيل امثلة كلاسيكية للتحيز اكثر من تلك لاسامة بن لادن. على الرغم من ان علماء الاجتماع يختلفون عادة على الطريقة الادق في تعريفهم (للتحيز)، فإن المعظم يتفق على انها تتضمن أحكاماً مسبقة، عادةً ما تكون سلبية، حول مجموعة ما او اعضاءها (Fiske, 1998; Jones, 1997). (Nelson , 2002). كما هو مستخدم بشكل دارج في علم النفس، فإن التحيز ليس مجرد رأي او معتقد، ولكن توجهٌ يحتوي مشاعر إحتقار، عدم الرغبة، و المقت. بالنسبة لاسامة بن لادن، فإن الأميركيين غير المسلمين هم الهدف الرئيسي للتحيز، و كراهيته لهم عظيمة لدرجة انه يرغب برؤيتهم يموتون. حيث يترى التحيز، فإن الصّور التّمطيّة قليلاً ما تكون متخلّفة عنها. إن مصطلح "الصور النمطية" و الذي بدأ العمل به عام 1798 من خلال الطّبّاع الفرنسي Didot كان في الاصل يشير الى عملية طباعة كانت تُستخدم لإعادة الاتاج او النسخ (Ashmore & Del Boca, 1981). لاحقاً، قام الصحفي Walter Lippmann, (1922) بربط الصور النمطية بـ "صّور في الرأس"، او إعادة إنتاج عقلي للواقع، ومن هناك، تدرّج المصطلح ليعني تعميمات، او بشكل شبه متكرر، التعميمات الزائدة، حول اعضاء مجموعة ما. كما هو الحال في التحيز، فإن هذه التعميمات قد تكون احياناً إيجابية (مثلاً، النساء مُربيّات، اليابانيون ممتازون في الرياضيات)، ولكن على الاغلب فإنها تميل الى ان تكون سلبية و تقاوم التغيير. على سبيل المثال، فإنه و حتى الستينيات عندما تبحث عن "اعراق البشر" في موسوعة بريتانكا، فقد اعتمد لقرون - صور نمطية قديمة غير حقيقية للبشر السود على انهم غير متطورين او اشباه اطفال. في طبعتها عام 1964، وصفت الموسوعة "مجموعات الشعر الصوفي" انه عندهم:

جلد قاتم، على الاغلب اسود، عادةً عندهم دماغ صغير مقارنة  
بأحجامهم، خصوصاً بين الاعضاء الطوال من المجموعة، مع ذُرعان و  
قصبات ارجل طوال في نسبها. وفي هيكلمهم نعومة في المعلم او  
الملح والتي هي حتى في الراشدين توجي بالشكل العظمي للطفل، و

بين بعض اعضاء المجموعة فإن الجين له ذلك الشكل البارز و الناعم, و هذا من خصائص الرُّضع من عرقنا (Buxton, 1964. p 864).

إذا قامت موسوعة محترمة في يومنا هذا بطباعة صورة نمطية كهذه , فإن ذلك سيكون بمثابة صدمة. رغم ذلك, فإن صوراً نمطية أخرى تخص العرق, الجنس, الدين, و التوجه الجنسي لا تزال واسعة الإنتشار.

### ربط الصور النمطية, التحيز, والتمييز

إن الصور النمطية ليست فقط ضارة بحد ذاتها؛ إنها هدامه من خلال تبني التحيز و التمييز. بعد كل شيء, إذا قيد قراء موسوعة ما الى ان يصدقوا ان الناس السود عندهم محدوديات عقلية, فلماذا صرف النقود والوقت على تعليم الاطفال السود؟ كما هو مستخدم هنا, "التمييز" يتضمن وضع اعضاء مجموعة ما على عدم منفعة او معاملتهم بشكل غير عادل كنتيجة عضويتهم في المجموعة. بشكل أكثر دقة, "التمييز الشخصي" يعود الى تصرفات تمييزية ارتكبتها اشخاص (مثلا, مدير يرفض تعيين موضحين يهود), بينما "التمييز المؤسسي" يعود الى تصرفات او سياسات تمييزية تقوم بها منظمات او مؤسسات (مثلا, سياسة الهجرة المعادية للسامية).

كثيرا ما يسير التحيز, الصور النمطية, والتمييز يدا بيد, ولكنه ايضا يمكن ان يحدث واحد منها دون الاخر. عندما توضع مجموعة عرقية في قالب نمطي مع عزو محايد او ايجابي مثل "موجه للأسرة" فإن التحيز و التمييز قد لا يكونان مُتضمنان. و بشكل مشابه, فإن التحيز المعمم ضد "الاجانب" او "المبتورين" قد لا يتضمن صوراً نمطية محددة او تصرفات تمييزية. هناك اوقات يحدث فيها التمييز دون التحيز او الصور النمطية, سواءا بقصد او بدون قصد, كتوضيح لكيفية حدوث ذلك, إعتبر المشكلة النظرية التالية:

إفترض ان مدرستك او مؤسستك متهمة بالتمييز الجنسي لان النسبة المؤبة العامة للمرشحات للنساء اللواتي عُرض عليهن منصب في السنوات الخمس الاخيرة اقل من النسبة المؤبة العامة للمرشحين الذكور. للوصول الى عمق هذه المشكلة, فإنك تُطلق تحقياً لترى أي من الاقسام يقوم بالتمييز ضد النساء. بشكل مفاجئ, على اية حال, فإن التحقيق يجد انه ضمن كل قسم, فإن النسبة المؤبة للإناث المتقدمات بطلب للوظيفة و اللوات عُرض عليهن منصب تُطابق النسبة المؤبة للذكور المتقدمين بطلب و الذين عُرض عليهم منصب. هل هذا ممكن؟ هل يستطيع كل قسم ممارسة عدم التحيز, بينما المؤسسة ككل تُعين رجالاً أكثر من نساء؟

هذه المشكلة هي تنوع لتناقضية سامبسون (تناقضية معروفة جيداً في الإحصاء), و الإجابة عليها هي نعم - الظروف غير التمييزية على مستوى الاقسام يمكن ان تُنتج إختلافات في التعيين على المستوى المؤسسي. لترى كيف يمكن لهذا ان يحدث, تخيل مؤسسة مُبسطة فيها قسمان متساويان في الاهمية, قسم أ و قسم ب, كل منهما يستقبل نفس عدد المتقدمين بطلبات. كما هو مبين في جدول 1, إذا عرض قسم أ منصباً ل 10% من المتقدمين بطلبات (نساءً و ذكوراً), و قسم ب يعرض منصباً ل 5% من المتقدمين للعمل (اناثاً و ذكورا) فإن كلا القسمين لا يكون مُميزاً على اساس الجنس. على مستوى المؤسسة, على اية حال, فإن مناصب اكثر ستذهب للرجال منها للنساء, بسبب العدد الاكبر من الوظائف المعروضة من قبل قسم أ مقارنة مع قسم ب. مالم يكن هناك سبب جيد لهذا الفرق في التعيين, فإن النمط قد يعكس شكلاً للتمييز الجنسي المؤسسي.

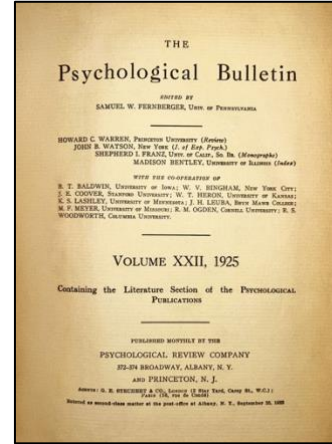
جدول 1. مثال نظري على التمييز الجنسي

النسبة المئوية للوظائف المعروضة	عدد عروض العمل	عدد المتقدمين		
<b>قسم أ</b>				
10%	50	500	نساء	
10%	100	1000	رجال	
<b>قسم ب</b>				
5%	50	1000	نساء	
5%	25	500	رجال	
<b>المجموع الكلي</b>				
6.67%	100	1500	نساء	
8.33%	125	1500	رجال	

كما تُظهر هذه الامثلة، التحيز، الصور النمطية، و التمييز هم مُميّزين عن بعضهم البعض، حتى وإنه في الحياة اليومية فانهم عادة يحدثون مع بعضهم البعض. بناءا على ذلك، هذه المراجعة العامة سوف تناقش كل واحدة بشكل منفصل، بدءا ببحوث التحيز.

### 1. التحيز

خلال العقد الماضي، عكست بحوث التحيز وبشكل واضح نزعة ايديولوجية، تُخبر الكثير عن التحيزات الشخصية للمجتمع العلمي وعن التحيز بذاته. بالنسبة ل John Duckitt (1992) فإن البحوث النفسية حول التحيز اول ما بدأت في العشرينيات وكانت مبنية على نظريات العرق الامريكى و الاوروي التي حاولت اثبات التفوق الابيض. مثلا، بعد مراجعة 73 دراسة على العرق و الذكاء، فقد لخص مقال مؤثر في المجلة النفسية Psychological Bulletin عام 1925 "إن الدراسات مأخوذة جميعها سوية يبدو انها تُظهر التفوق العقلي للعرق الابيض" (Grath, 1925, p. 359). في ضوء الدراسات الطبية، علم الاجناس البشرية، و النفسية التي تزعم برهنة تفوق البشر البيض، الكثير من العلماء الاجتماعيين رأوا التحيز



كاستجابة طبيعية للعرق "الرجعي".

هذا المنظور تغير في الثلاثينيات و الاربعينيات مع تقدم الحقوق المدنية، تحديات ناجحة للإستعمارية، و نهوض معادات السامية. بعد المحرقة، فإن عدد من المنضرين المؤثرين جاءوا ليعتبروا التحيز مَرَضِيًّا، و بحثوا عن أعراض في الشخصية مرتبطة بالعرقية، معادات السامية، و اشكال اخرى للتحيز. إن النظرية الاكثر انتشارا كانت ل Theodor Adorno الذي هو من المانيا النازية و خلص الى ان المفتاح للتحيز يكمن فيما سماه "الشخصية السلطوية". في كتابهم الشخصية السلطوية، وصف Adorno و الذين شاركوه في التأليف (1950) السلطويين على انهم مفكرين صارمين اطاعوا السلطة، رأوا العالم كايض و أسود، و فرضوا التزامًا متشدداً بالهرميّات و القواعد الاجتماعية. و جادل المؤلفين ان الناس السلطويين كانوا اقرب من غيرهم الى ارساء التحيزات ضد المجموعات الادنى وضعاً.

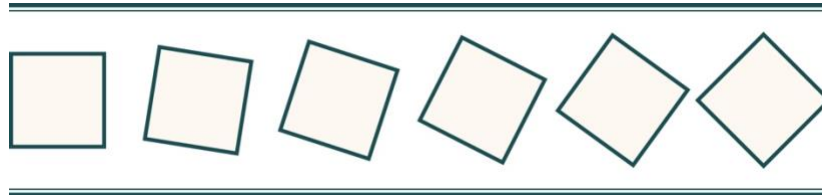
الباحثون اللاحقون انتقدوا عمل Adorno, مقترحين ان السلطوية لم يتم قياسها بشكل جيد, حيث لم تُحتسب الفروقات الثقافية والدينية في التحيز, و ان الافتراضات النفسية التحليلية للنضرة افترقت الى الدعم البحثي (Altemeyer, 1981; Martin, 2001; Pettigrew, 1958). إلا ان Adorno و رفاقه كانوا على صواب في ثلاثة مناحي على الاقل. اولاً, شكل سياسي متشدد للسلطوية, معروف ب "سلطوية الجناح اليميني", ترتبط بالتحيز. بحوث مصممة جيداً في جنوب افريقيا, روسيا, كندا, و الولايات المتحدة, و اماكن اخرى وجدت ان سلطوية الجناح اليميني ترتبط بتحيزات متعددة (Altemeyer, 1996; Duckitt and Farre, 1993; McFarland, Ageyev, & Abalagina, 1994). ثانياً, ان الناس الذين رأوا العالم الاجتماعي بشكل هرمي هم اقرب من غيرهم ان يحملوا تحيزات نحو مجموعات اقل وضعاً. هذا صحيح بشكل خاص لهؤلاء الذين يريدون مجموعتهم ان تسيطر و ان تكون اعلى من المجموعات الاخرى - خاصة تُعرف ب "توجه الهيمنة الاجتماعية" (Pratto, Sidanius, Stallworth, & Malle, 1994). ان توجه الهيمنة الاجتماعية يميل الى الارتباط بالتحيز حتى بشكل اقوى من سلطوية الجناح اليميني, وقد ربطتها الدراسات بالتحيز المعادي للسود و المعادي للعرب, الجنسية, القومية, معارضة حقوق الجنسين المثليين, و مواقف اخرى تخص الهرميات الاجتماعية (Altemeyer, 1998; Sidanius, Levin, Liu, & Pratto, 2000; Sidanius & Pratto, 1999). اخيراً, كان Adorno و شركاءه في التأليف على صواب في الاشارة الى ان التفكير التصنيفي العنيد هو مكون مركزي للتحيز.

### التفكير التصنيفي

ان العلاقة بين التفكير التصنيفي و التحيز كانت اول ما استُكشفت بشكل مُنتظم عن طريق Gordon Allport (1954) في كتابه التقليدي *طبيعة التحيز*. على الرغم ان Allport قد ادرك الابعاد الإنفاعلية, الاجتماعية, الاقتصادية, و التاريخية للتحيز. فقد اقترح ايضا ان التحيز هو جزئياً عبارة عن ناتج نمائى للوظائف البشرية الطبيعية. في فقرة مُقتبسة من الكتاب, كتب Allport :

ان العقل البشري يجب ان يُفكر مع مُساعدة التصنيفات...عندما يتم تشكيلها, فان التصنيفات تكون اساس الاحكام المسبقة الطبيعية. لا نستطيع باي طريقة تجنب هذه العملية. ان العيش المُنتظم يعتمد عليها. (صفحة 20).

ان الميل الطبيعي للتصنيف يمكن رؤيته بسهولة في الشكل 1. الشكل في أقصى اليسار هو مربع, و الشكل في أقصى اليمين هو معين. الاشكال ما بين ذلك, على اية حال, لا تنتمي الى صنف معين, و كنتيجة, فإنه ببساطة تمت مُحَاكاتها مع واحد من التصنيفات الموجودة مسبقاً (مثلاً, كأنها "مربع تم تدويره" او "معين خارج عن المركز"). في حقل الادراك الاجتماعي, فإن نفس الشيء يحدث مع الناس ثنائيي العرق, ثنائيي التوجه الجنسي, و اخرين من الذين ليس من السهل تصنيفهم.



الشكل 1. مُتدرج اشكال تمتد من مُربع الى معين

التصنيفات الاجتماعية تشكل جزءاً لا غنى عنه من التفكير البشري، و لكن لأن عناصر مثل العرق، الجنس، و العمر تقع على طول مُتدرج، فإن الوصمات الاجتماعية ليست أكثر من تقديرات. في الحقيقة، فإنه من الصعب بشكل مُفاجئ التفكير بصنفين لا يتداخلان ببعضهما (و ذلك، تصنيفين بحد ثابت يفصلهما عن بعضهما بشكل واضح). في البداية، فإنك قد تفكر بمُتضادين معروفين جيداً مثل الليل و النهار، اليابسة و البحر، او على قيد الحياة و ميت، بناءً على الانعكاس، فإنه يبدأ بالإتضاح انه ليس هناك نقطة ثابتة تفصل هذه الاصناف. ان الليل و النهار يشكلان مُتدرج أكثر من كونهما صنفين مُتفردين. إن الحد بين اليابسة و البحر يتغير مع المد و الجزر ومن المستحيل تعليمها. حتى الخط بين الحياة و الموت هو خط غير واضح. هل تنتهي الحياة مع آخر نفس؟ مع آخر دقة قلب؟ عندما يتوقف الدماغ من اي نشاط؟ قد تفكر بأصناف مثل الرجال و النساء، او الناس و البيئة، لكن هذه التقسيمات هي أيضاً أكثر غموضاً مما قد تبدو عليه. مثلاً، الكثير من الناس ليس من السهل تصنيفهم كذكر او اثنى، هم بدلا من ذلك "خثائين" وُلدوا بأعضاء جنسية غير واضحة (Angier, 1996). و ماذا عن الحد بين انفسنا و العالم الخارجي؟ أكثر مباشرة، بالطبع، كل منا يتنفس البيئة المباشرة الى رعاتنا و يُفرز جُزيئات الى البيئة. ولكن في إقتصاد عالمي، فان ارتباطنا بالبيئة يصل الى أكثر من ذلك؛ ان دَمنا قد يحتوي مكونات من ماء المطر الذي اثنى محاصيل في اراض بعيدة. وقد تحتوي خلايانا على عناصر معدنية من تراب دَرَبَة من البلدان او أكثر. لذلك، فإن فكرة ان الناس يُمثلون تصنيفاً مُستقلاً عن البيئة ليست دقيقة في الحقيقة — تصنيفات مثل "بشر" و "بيئة" يُقدِّمان اتفاقات لغيوية ليس أكثر.

على الرغم من فائدة التصنيفات في حياتنا اليومية، فانها يمكن ان تكون كارثية عندما يعزل الناس انفسهم عن البيئة خطأً، عن الحيوانات و الطبيعة، او عن بعضهم البعض. كتوضيح حي لهذه النقطة، فإننا نحتاج فقط ان ننظر الى البنية الاجتماعية للتصنيفات العرقية. في الولايات المتحدة، مثلاً، على الأقل 75% من الامريكيين الافريقيين لهم اصول بيضاء، و 15% من الجينات المحمولة عند الامريكيين البيض هي من اجداد افريقيين. (Davis, 1991). من وجهة نظر بيولوجية، فإن البيض و السود يشكلون مُتدرجاً أكثر من مُصنّف. مع ذلك، فإن مُعتقداً خاطئاً في صفاء الاصناف العرقية جعل البيض قادرين على سوء معاملة السود لقرون دون إدراك انه في الكثير من الحالات انهم يؤذون حفيد شخص ابيض.

## التمثل و التّضاد

نتيجة مذهلة و مهمة للتفكير التصنيفي هي ميلها لتشويه الادراكات. بشكل نمطي، فإن هذه التشويهات تأخذ شكل تقليص الفروق ضمن الاصناف ("الإستيعاب") و تهويل الفروق بين الاصناف ("التضاد"). مثلاً، عندما سأل (Joachim Krueger and Russell Clement (1994) الناس ان يُقدِّروا درجات حرارة يومية متعددة لمدينة قريبة، فقد وجدوا فجوة اصغر بين تقديرات درجات الحرارة ل 15 تشرين الثاني و 23 تشرين الثاني (تواريخ ضمن نفس التصنيف "تشرين الثاني") منه بين 30 تشرين الثاني و 8 كانون اول (تواريخ من شهرين مختلفين). كِلا الفترات الزمنية كانت 8 ايام، و في الواقع فإن التغير في درجة حرارة المدينة لم يكن أكبر في الحالة الاخيرة منه في الحالة الاولى - إنها ببساطة بدت أكبر لأن درجات حرارة كانون اول، في المعدل، تختلف عن درجات حرارة تشرين الثاني. في هذا الارتباط، يُخبر Myron Rothbart و رفاقه (1997) قصةً يديشيةً قديمةً لفلاح ذا مزرعة قُرب حدود روسيا و بولندا، حيث كانت علامات الحد تتغير مع كل نزاع دولي:

لم يعرف الفلاح لسنة واحدة ما اذا كانت مزرعته في روسيا ام في بولندا، و في النهاية عين سمساراً لحل عدم التأكد. و بعد اسابيع من التقييم الشامل، اعلن السمسار اخيراً ان المزرعة كانت داخل الحدود البولندية. "شكراً لله"، المزارع بكى مع الاطمئنان، "الآن لن يكون عليّ ان اتحمّل فصول شتاءٍ روسية أكثر" (Rothbart, Davis-Stitt, & Hill, 1997, p. 123).

إذا جَنَّبنا خفة الدم، فإن أثر التمثل و التضاد قد نَمَّت مَلاحضتها في مدى واسع من المجالات المختلفة، بما فيها تقديرات طول خطِّ احكام على اصوات خطاب، إنطباعات لوجوه، و تقييمات لمواقف (Brown, 1995; Tajfel & Wilkes, 1963). (Robert Goldstone (1995) وجد اثراً للتمثل في إدراك اللون. في هذه الدراسة، تم عرض سلسلة من الاحرف و الارقام التي تدرجت في اللون من أحمر جدا الى بنفسجي جدا على الطلاب. وقد اظهرت النتائج انه وحتى عندما كان للحرف و الرقم نفس مساحة اللون، فإن الطلاب قدروا الاحرف على انها مُشابهة في اللون للاحرف الاخرى، و الارقام مُشابهة في لونها للارقام الاخرى (مثلا، في الشكل اسفل، فإنهم رأوا "L" أكثر حُمْرة من من "8" المُطابقة تماما في اللون)



أحمر

بنفسجي

الشكل 2. في دراسة على إدراك اللون، (Robert Goldstone (1995) وجد ان "L" فوق كانت قد تم إدراكها على انها أكثر حُمْرة من "8"، حتى على الرغم من ان "L" و "8" هُما في الواقع مُتطابقين في اللون. لقد تم إعادة طباعة الشكل بترخيص من دار نشر Blackwell .

فيما يتعلق بالتحيز، فإن تطبيقات هذا البحث هي ان الاختلافات ضمن المجموعات سوف تميل الى ان تكون قَلَصت و الاختلافات بين المجموعات سوف تميل الى ان تكون هَوَلت. أكثر من ذلك، إذا كانت هذه الاختلافات تتسق مع صور نمطية معروفة جيدا، فإن التشوه في الادراك قد يكون مُقاوم للتغيير بشكل عالٍ. في احدى الدراسات، مثلا، لم يكن بمقدور المُشاركين ان يتحرروا من الصور النمطية للجنس حتى عندما تم تشجيعهم على القيام بذلك (Nelson, Biernat, & Manis, 1990). في هذه التجربة، تم الطلب من الناس ان يُقدِّروا الاطوال لرجال و نساء متعددين من خلال سلسلة من الصور الفوتوغرافية. كل صورة اظهرت شخص واحد فقط، و تم إخبار المُشاركين بما يلي:

في هذا الكُتيب، فإن الرجال و النساء هم من نفس الطول. و لقد عمِلنا على مُطابقة الرجال و النساء المُصوَّرين. ذلك انه، لكل امرأة من طول مُعَيَّن، في مكان ما في الكتيب هناك رجل من نفس الطول. لذلك، و للقيام بحكم حول الطول باكثر قدر ممكن من الدقة، حاول ان تحكم على كل صورة كحالة فردية؛ لا تعتمد على جنس الشخص (صفحة 669).

على الرغم من هذه التعليمات و جائزة بقيمة خمسون دولارا للشخص الذي يقوم بالاحكام الاكثر دقة، فإن الناس قاموا بإدراك الرجال على انهم، في المُعدل، اطول من النساء ببعض الإنشات. بكلمات اخرى، لم يكونوا راغبين بالتخلّي عن التصنيفات "ذكر" و "انثى"، و الادراك ان الرجال اطول من النساء قد عُلِب.

### تجانس المجموعات الخارجية

ابن عمّ قريب للتمثل هو "اثر تجانس المجموعات الخارجية". في لغة علم النفس الاجتماعي، "مجموعة داخلية" هي مجموعة ينتمي اليها شخص ما، و "مجموعة خارجية" هي مجموعة لا ينتمي اليها

الشخص (لذا، مجموعة داخلية لشخص ما قد تكون مجموعة خارجية لشخص آخر، و العكس). ان البحث في اثر تجانس المجموعات الخارجية قد وجد انه عندما تأتي للمواقف، القيم، سمات الشخصية، و خصائص اخرى، فإن الناس يميلون لرؤية اعضاء مجموعة خارجية على انهم متشابهين اكثر من اعضاء مجموعة داخلية. و كنتيجة، فان اعضاء مجموعة خارجية هم في خطر ان تتم رؤيتهم على انهم قابلين للتبديل او الاستهلاك، وهناك احتمال اكبر ان يتم تصويرهم نمطياً. ان هذا الادراك للمثلية يقف صحيحاً فيما اذا كانت المجموعة الخارجية من عرق، او دين، او وطنية، او تخصص جامعي آخر، او مجموعة اخرى تحدث بشكل طبيعي (Linville < 1998).

من اوائل دراسات تدوين اثر تجانس المجموعات الخارجية، فإن باحثوا جامعة Princeton طلبوا من طلاب في اربعة "نواد اكل" مختلفة ان يقدروا اعضاء من نفس مجموعتهم و اعضاء من ثلاث مجموعات اخرى على ابعاد شخصية مثل إنطوائي-إنفجاعي و متكبر-متواضع ( Jones, Wood, & Quattrone 1981). اظهرت النتائج ان الطلاب مالوا الى تقدير اعضاء مجموعتهم على انهم اكثر تبايناً في الشخصية من اعضاء المجموعة الخارجية - بغض النظر عن المجموعة التي كان الطلاب فيها. بحث لاحق على تجانس المجموعات الخارجية وجد ان الاثر يكون الاقوى عندما تكون المجموعة الداخلية و المجموعة الخارجية في مُعانة مستمرة، مجموعات حياة حقيقية (بدل مجموعات تم خلقها صناعياً في تجارب مخبرية)، و عندما تكون المجموعة الداخلية كبيرة (Mullen & Hu, 1989). اذا كانت المجموعة الداخلية صغيرة و المميزات في السؤال مهمة لهويتها، فإن اثر التجانس للمجموعة الخارجية قد يختفي او حتى ينعكس (Simon, 1992; Simon & Pettigrew, 1990).

لماذا تتم رؤية الجماعات الخارجية على انها متجانسة اكثر من المجموعة الداخلية؟ احد الاسباب المحتملة هو ان الناس عادة لهم اتصال اقل مع اعضاء المجموعة الخارجة منه مع اعضاء المجموعة الداخلية، و هناك اثبات جيد لهذا التفسير (Islam & Hewstone, 1993; Linville & Fischer, 1993). لكن التواصل لوحده لا يستطيع تفسير اثر تجانس المجموعة الخارجية، لان بعض الدراسات وجدت ان الاثر لا يرجع الى عدد اعضاء المجموعة الداخلية او الخارجية الذين يعرفهم الشخص (e.g., Jones, Wood, & Quattrone, 1981). ابعد من ذلك، ادراك تجانس المجموعة الخارجية وُجد احيانا ضمن المجموعات التي عندها تواصل كثيف بين بعضها البعض، مثل الاناث و الذكور (Park & Rothbart, 1982; Park & Judd, 1990). عندما يشتكي الرجال ان "النساء كلهن مثل بعضهن" و تشتكي النساء ان "الرجال كلهم مثل بعضهم" فإن تُهمهم نادراً ما تنتج عن نقص التواصل. إن التفسير الافضل هو ان عوامل متباينة تُنتج اثر تجانس المجموعات الخارجية. بالاضافة الى حقيقة ان الناس عادة عندهم تواصل اكثر مع اعضاء المجموعة الداخلية، فإنهم يميلون الى تنظيم و اسداء معلومات حول المجموعات الداخلية بصفة اشخاص اكثر منه خصائص مُجرّدة (Ostrom, Carpenter, Sedikides, & Li, 1993; Park & Judd, 1990). في الكثير من الحالات، فإن الناس اكثر دافعية الى ان يقوموا بتفريقات ضمن اعضاء المجموعة الداخلية الذين سيكون لهم معهم اتصال مستقبلي (Linville, 1998). عندما تعمل هذه العوامل سوية، فإن الناتج النهائي عادة هو مجموعة داخلية يبدو ان لها تشكيلة متنوعة من الافراد، و مجموعة خارجية تبدو نسبياً متجانسة و غير متميزة.

### تفضيلية الجماعات الداخلية

عندما يفكر معظم الناس بالعنصرية و اشكال اخرى للتحيز، فإنهم يتصورون مجموعة واحدة عندها مشاعر سلبية تجاه مجموعة اخرى. على الرغم من ان هذه الآلية بالتأكيد تأخذ مكاناً، فإن البحث و منذ السبعينات وجد ان الكثير من إنحياز المجموعات هو اقرب الى كونه اداء لمُحابة شخص ما لمجموعته

أكثر من كونه مشاعر سلبية تجاه مجموعة أخرى. كما تضعها (1999, p.438) Marilyn Brewer في خلاصة إثباتها، "لسوء الحظ، الكثير من أشكال التمييز والإنحياز قد تتطور ليس لأن الجماعات الخارجية مكروهة، ولكن لأن مشاعر إيجابية مثل الإكبار، التعاطف، و الثقة هي محجوزة للمجموعة الداخلية". ان ميل الناس لتفضيل مجموعتهم، معروف على انه "الانحياز للجماعة الداخلية"، تم العثور عليه في ثقافات حول العالم (Aberson, Healy, & Romero, 2000; Brewer, 1979, 1999).

ان احد المعالم المذهلة للإنحياز للمجموعة الداخلية هو سهولة إطلاقها. هذه النتيجة تم تدوينها في سلسلة من التجارب في (1970, 1981) Henri Tajfel, Bristol, England, by Tajfel و زملائه بحثوا ما هو معروف الان على انه "طريقة المجموعة الاصغر" - تقنية تجريبية حيث الناس الذين لم يسبق لهم ان إتقوا من قبل قُسموا الى مجموعات على اساس اقل قدر من المعلومات (مثلا، تفضيل لنوع ما من الرسوميات مقابل آخر، او حتى مجرد فُرعة العُملة). ما الذي اكتشفه Tajfel هو ان المجموعات التي تشكلت على اساس اي اختلاف هي اكثر حساسية لإنحيازات المجموعة الداخلية. خلال دقائق من التقسيم الى مجموعات، مال الناس الى رؤية مجموعتهم على انها اعلى قدراً من المجموعات الاخرى، و سوف يحاولون بشكل متكرر المحافظة على تلك الايجابية فوق المجموعات الاخرى. دراسة اخرى وجدت ان المشاركين و عندما أعطوا خلية التعزيزات في جدول 2، فضّلوا توزيع جائزة المجموعة الداخلية/المجموعة الخارجية ب 7/1 نقطة منه 12/11 نقطة، مُكرين اعضاءً من نفس مجموعتهم 5 نقاط (7 بدلا من 12) لكي يحافظوا على ايجابية مرتفعة نسبياً عن المجموعة الخارجية (Allen & Wilder, 1975; Wilder, 1981).

جدول 2. عينة خلية التعزيز المستخدمة في بحث المجموعة الاصغر

عضو رقم _____ من مجموعة _____	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19
عضو رقم _____ من مجموعة _____	1	3	5	7	9	11	13	15	17	19	21	23	25

ملاحظة: مُشاركين في دراسة ل (Allen and Wilder (1975 أعطوا خلية مع نقاط تتسق مع نقود. كانت مهمتهم ان يُخصّصوا نقاطا لشخص من مجموعتهم (الصف الاعلى) و شخص من المجموعة الخارجية (الصف الاسفل) من خلال اختيار واحدة من النقاط الثلاثة عشر أعلاه (مثلا، 7 نقاط لعضو المجموعة الداخلية و 1 نقطة لعضو المجموعة الخارجية).

بينما قد يبدو غريبا ان تفضيلية المجموعة الداخلية تتطور بسهولة جدا، فإن هذه النتائج تتسق مع بحثٍ يُظهر ان الروابط الاجتماعية و الجذابية يمكن ان تشكل على اساس مما يبدو انه خصائص صغيرة. مثلا، وجدت دراسة واحدة ان الناس اكثر قابلية للتعاون مع شخص آخر عندما يعلمون انه يُشاركهم يوم ميلادهم (Miller, Downs, & Prentice, 1998). حتى قرارات الحياة الرئيسية - مثل من تُحب، اين تسكن، و اية مهنة تريد - يمن ان تتأثر بتشابهاً ضئيلة نسبياً. في مجموعة دراسات مُحكمة جيدا (Brett, Pelham, Jones, Mirenberg, & Carvallo, 2002; Pelham, Mirenberg, & Carvallo, 2002) وجدوا انه عند المقارنة بالنسبة المؤبة المتوقعة من الصدفة:

- النساء اكثر احتمالا ان يتزوجن من الرجال الذين يُشاركوهن الحرف الاول من اسمهن الاخير (ما قبل الزواج).
- الناس اكثر احتمالا ان يعيشوا في المدن التي تحتوي رقم يوم ميلادهم (مثلا، الناس المولودين في الثالث من آذار اكثر احتمالا من غيرهم ان يعيشوا في Michigan, Three Rivers).

- الناس الذين اسمهم Louis أكثر احتمالاً ان يعيشوا في St. Louis , الناس الذين اسمهم Paul ان يعيشوا في St. Paul , الناس الذين اسمهم Helen ان يعيشوا في St. Helen, و الناس الذين اسمهم Mary ان يعيشوا في St. Mary.

Pelham و زملائه فسروا هذه النتائج بعبارات ك "الذاتية الضمنية", او تفضيل لا واع لأشياء مرتبطة بالذات. بالنسبة ل Pelham, على الرغم من ان تفضيلات الحرف و الرقم قد تبدوا بديهية, فإن مثل هذه التفضيلات هي نفسياً ذات معنى بسبب روابطها مع مفهوم الناس لذاتهم و هويتهم. في البقاء في هذا الحساب, فإن البحث المُختبري على الذاتية الضمنية قد وجد انه عندما يتلقى ذوي تقدير الذات المرفع ضربة لمفهومهم لذاتهم, فإنهم يُظهرون تفضيلاً مُتزايداً للاحرف في اسمائهم و الارقام في ايام ميلادهم, كما لو انهم يعيدون احساسهم انهم ذوي قيمة (Jones, Pelham, Mirenberg, & Hetts, 2002).

### تقدير الذات و الهوية الاجتماعية

عودةً الى موضوع التحيز, افترضَ Tajfel ان إنحيازات المجموعة الداخلية تنشأ عن آليات مُشابهة فيما يخص الحاجة الى تقدير الذات. في منصور Tajfel و زملائه, فإن الناس يُقَوْن على تقديرهم لذاتهم جزئياً من خلال الاندماج في مجموعة و الايمان ان المجموعات التي ينتمون اليها هي افضل من المجموعات الاخرى (Tajfel, 1981; Tajfel & Turner, 1986). و كنتيجة, حتى المجموعات الصغرى المخلوقة مُختبرياً تعطي الناس فرصة لسند تقديرهم لذاتهم من خلال إنحيازات المجموعة الداخلية. نظرية Tajfel, معروفة على انها "نظرية الهوية الاجتماعية", هي مدعومة بكل من دراسات مختبرية و حقلية. مثلاً, يُظهر البحث انه بعد ان يفوز فريق رياضي بلعبة, فإن الطلاب أكثر احتمالاً ان (1) يلبسوا ملابس تُعرف بالجامعة, و (2) ان يستخدموا كلمة "نحن" عندما يتكلمون عن نتائج اللعبة, خصوصاً عندما يكون تقديرهم لذاتهم قد تم تحديده حديثاً عن طريق فشل شخصي (Cialdini, Borden, Thorne, Walker, Freeman, & Sloan, 1976). بالاضافة, إن مُراجعة 34 دراسة مُنفصلة وجدت ان الناس الذين عندهم تقدير ذات عالٍ - و الذين لذلك عندهم الكثير ليخسروه اذا فُصلوا عن تقديرهم لذاتهم - يُظهرون انحيازاً للمجموعة الداخلية أكثر من الناس الذين عندهم تقدير ذات منخفض (Aberson, Healy, & Romero, 2000). ان البحث يُظهر ايضاً انه عندما يمر الناس بخبرة انخفاض في تقدير الذات, يصبحون أكثر احتمالاً ان يُبدوا تحيزاً. هذا الميل تم تمثيله في تجربة حيث غير تقدير الطلاب لذاتهم من خلال اعطائهم تغذية راجعة مُزيّفة بعد اختبار ذكاء (Fein & Spencer, 1997). على اساس عشوائي, فإن نصف الطلاب قد تم إخبارهم ان نتيجتهم من اعلى 10% في جامعتهم, و نصف تم إخبارهم ان نتيجتهم كانت تحت المعدل. ثم, فيما يبدو على انها دراسة غير ذات صلة, طُلب من الطلاب ان يُقيّموا مُرشحاً لعمل و الذي تم تقديمه على انه إما يهودياً او ايطالياً. اظهرت النتائج ان الطلاب الذين عانوا من ضربة لتقديرهم لذاتهم مؤخراً قَيّموا المُرشحَ بشكل سلبي أكثر عندما بدت يهودية أكثر منه ايطالية, بينما لم يتم العثور على فرق بين الطلاب الذين أُعطوا تغذية راجعة ايجابية حول ذكائهم. أكثر من ذلك, الطلاب الذين اخذوا تغذية راجعة سلبية حول ذكائهم اظهروا إسترداداً لتقديرهم لذاتهم بعد تقييمهم المُرشح اليهودي على انه اقل قيمة؛ ذلك انه بتخفيض قيمة المرشح اليهودي, زادوا تقديرهم لذاتهم. تطبيق سبب الحظ لهذا البحث انه لبعض الناس, التحيز يُمثل طريقة للإبقاء على تقديرهم لذاتهم. في نفس الوقت, الربط بين التحيز و تقدير الذات يقترح رسالة ذات أمل: من المحتمل تخفيض التحيز بشيء بسيط كرفع لتقدير الذات. Fein و Spencer (1997) وجدوا ان ذلك هو الحال في تجربة تتبعية مُشابهة لتلك أعلاه. في التجربة الثانية, تم إزالة التحيز المُعادي لليهود بعد ان رفع الطلاب تقديرهم لذاتهم من

خلال كتابة الغليل من الفقرات عن شيء يُقدرونه. لذلك، فإنه على الأقل وسيلة واحدة فعّالة في تقليص التحيز ربما تكون التعامل مع مصادر عدم الامن التي تُبطنها.

## العزو السببي

ان التحيز مرتبط ايضا بشكل جيد بالطريقة التي يُفسر فيها اعضاء المجموعة الداخلية و المجموعة الخارجية سلوكيات بعضهم البعض. هذه التفسيرات، معروفة في علم النفس على انها " العزو السببي"، هي كل من عَرَض و مصدر للتحيز. إذا، مثلاً، تم عزو تشرد أم عزباء الى عوامل استعدادية مثل الكسل الشخصي، فقر في الخصائص، او نقص في القدرات، فإن التحيز تجاه الام العزباء على الاغلب سيستمر. على العكس، اذا كان تشردا معزوا الى عوامل موقفية مثل ضعف توفر فرص العمل او عُنْف داخلي من قبل الشريك، فإن التحيز تجاه الامهات العزباء قد لا يلعب دوراً او حتى قد ينخفض. ان المشكلة، عندما تأتي للتحيز، هي ان الناس عادةً يقومون بعزو غير مُتسامح لسلوكيات اعضاء المجموعة الخارجية. انهم يفعلون ذلك في ثلاثة طرق على الاقل:

### عزو العالم العادل في عالم غير عادل

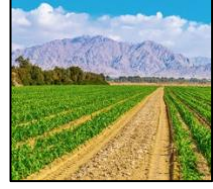
في الكثير من المواقف، يتبع العزو السببي بشكل ضمنيّ إيدولوجياً "العالم العادل" الذي يفترض ان الناس يحصلون على ما يستحقون و يستحقون ما يحصلون عليه (Lerner, 1980; Montada & Lerner, 1998). مثلاً، الناس الذين يحملون معتقدات العالم العادل هم اكثر احتمالية من الآخرين ان يلوموا الناس الفقراء على كونهم فقراء و، لبعض المدى، اكثر احتمالية ان يلوموا الناس لكونهن مُحطّمات و مُغتصبات (Cowan & Curtis, 1994; Cozzarelli, Wilkinson, & Tagler, 2001; Schuller, Smith, & Olson, 1994). ان الصعوبات في مثل هذا العزو هي ان العالم ليس دائما عادلاً؛ عادةً ما يجد الناس انفسهم في ظروف غير عادلة، سواءا بالميلاد، او عوامل اخرى خارجة عن تحكّمهم. في مثل هذه الحالات، ان إيدولوجية العالم العادل تقلل من دور العوامل الموقفية و تقول، بشكل جوهري، ان مشكلة عدم العدل الاجتماعي لا تكمن في المجتمع و لكن في ضحايا التحيز.

### خطأ العزو الاساسي

بالاضافة الى مُعتقدات العالم العادل، فإن الناس عندهم ميلا عاماً اكثر الى ان يعزوا السلوك الى اسباب نزعية. حتى عندما تكون السلوكيات و بشكل لا يمكن نكرانه ناتجة عن عوامل موقفية، سوف يُفضل الناس احيانا تفسيرات نزعية - خطأ الحُكم المعروف ب " خطأ العزو ال الاساسي" (Ross, 1977). مثلاً، في واحدة من اوائل الدراسات التي نُشرت على هذا الموضوع، عُرِض على المُشاركين مقالاً كتبه شخص كان إما أُجبر بشكل واضح على اخذ موقف مُعيّن او شخص مان له خيار حُر في اختيار موقف ما (Jones & Harris, 1967). حتى عندما تم اخبار المُشاركين بشكل جليّ ان مؤلف المقال كان قد أُجبر على اخذ موقف ما، فقد مالوا الى ان يعتقدوا ان المؤلف حقيقةً حمل ذلك الموقف (Elliot Aronson, Timothy Wilson, and Robin Akert (2002, p. 481) يُقدّمون توضيحاً في كتاب خطأ العزو ال الاساسي في الواقع :

عندما بداية تم إجبار اليهود على الفرار من وطنهم خلال الشتات اليهودي الثالث بعد الاسر البابلي، قرابة 2500 سنة مضت، لم يكن من المسموح لهم ان يمتلكوا ارضاً او ان يُصبحوا حرقين في المناطق الجديدة التي استقروا فيها. في حاجة الى الإعالة، اخذ البعض

باقتراض المال -- واحدة من المهن التي كان لهم اليها منفذ سهل. على الرغم من ان هذا الخيار كعمل كان نتاجاً عرضياً لقوانين صارمة، فقد قادت الى نزعة عزوبة تجاه اليهود: انهم كانوا مهتمين فقط بالتعامل مع النقود وليس في العمالة الصادقة، كالزراعة... هذه الصورة النمطية النزعية ساهمت بشكل عظيم في النتائج البربرية لمعاداة السامية في اوروبا خلال الثلاثينات و الاربعينات وقد استمرت حتى في وجه الدليل الواضح، غير المؤكّد مثل ذلك الذي نتج عن مولد دولة إسرائيل، حيث حرّث اليهود التربة و جعلوا الصحراء زهرة.



### خطأ العزوال المطلق

بأخذ خطأ العزوال الاساسي خطوة اخرى للامام، اقترح (1979) Thomas Pettigrew ان " خطأ العزوال المطلق" يحدث عندما اعضاء المجموعة الداخلية (1) يعززون سلوك مجموعة خارجية سلبية لاسباب نزعية ( اكثر مما سيفعلونه لسلوك مجموعة داخلية مطابق)، و (2) يعززون سلوك مجموعة خارجية ايجابية الى واحد او اكثر من الاسباب التالية: (أ) الحظ او حالة استثنائية، (ب) حظ او ايجابية خاصة، (ج) دافعية عالية او مجهود عالٍ، و (د) عوامل موقفية. ثنائية المعايير العزوية هذه تجعله من المستحيل لاعضاء المجموعة الخارجية ان يتحرروا من التحيز ضدهم. لان افعالهم الايجابية يتم تفسيرها بينما فشلهم و ضعف نتائجهم تُستخدم ضدهم. على الرغم من ان ملف البحث هو نوعاً ما مختلط، فإن البحث عموماً يدعم تحليل Pettigrew (1990) Hewstone. ووجدت احدي الدراسات، مثلاً، ان الطلاب البيض اكثر احتمالية ان يُفسروا الدفع على انه عنف- و اكثر قابلية ان يفسروا ذلك بشكل نزعي -- عندما يأتي الدفع من شخص اسود مقارنة بشخص ابيض (Duncan, 1976). دراسة اخرى وجدت ان المشاركين الهنديين كانوا اكثر قابلية ان يقوموا بعزو نزعي للسلوكات السلبية اكثر من السلوكات الايجابية عندما كان الممثل مُسلماً، و لكنهم اظهروا نمطاً معاكساً عندما كان الممثل هندياً (Tylor & Jaggi, 1974). و وجدت مراجعة ل 58 تجربة مختلفة انه على المهام العضلية التقليدية، فإن نجاحات الذكور كانت اكثر احتمالية من نجاحات الاناث في ان يتم عزوها الى القدرة، بينما إخفاقات الذكور كانت اكثر احتمالية من إخفاقات الاناث الى ان تُعزى الى سوء الحظ او قلة الجهد (Swim & Sanna, 1996).

### الاشكال الدقيقة للتحيز

كما تُظهر هذه النظرة الموجزة، فإن جذور التحيز عديدة و متباينة. بعض الجذور التي دُرست بشكل عميق و مكثف جداً تتضمن عوامل شخصية مثل سلطوية الجناح اليمين و توجه الهيمنة الاجتماعية، عوامل معرفية مثل ميل الإنسان الى ان يُفكر بشكل تصنيفي، عوامل دافعية مثل الحاجة الى تقدير الذات، و عوامل اجتماعية مثل العزو غير المتسامح لسلوكات المجموعة الخارجية. ان البحث في هذه العوامل يقترح ان التوجهات المتحيزة ليست مُحددة ببعض الاشخاص المرصين او ذوي الاتجاه الخاطيء؛ بدلا من ذلك، ان التحيز هو ناتج نمائي لاداء الانسان، و كل الناس عرضة لمدى معين او اخر.

حتى الان، هناك ايضاً سبب للتفاؤل؛ عندما يُنظر اليها تاريخياً، فإنه ليس هناك شك ان تيارات التحيز و التمييز الفتاكة تتناقص. ان ايام المانيا النازية قد وُلت و المحرقة، العبودية القانونية، الاعدامات من قبل Ku Klux Klan. وُلت ايام ان معظم النساء حول العالم لم يستطعن التصويت او إشغال مكتب سياسي. في الكثير من البلدان فإن التعددية الثقافية و التباينية تتعاقب بشكل اوسع من اي وقت مضى، كما هو مثبت من خلال الشعبية المتزايدة لموسيقى العالم و الطهي الدولي؛ احتفالات التاريخ و الموروث الثقافي؛ و حقوق مدنية اعظم لشعوب موصومة تاريخياً مثل ذوي الإعاقات، المجموعات البلدية و البدائية، و النساء المثجنسيات، الرجال المثجنسين، ذوي التوجه الجنسي الثنائي، و الناس المُتشبهين بالجنس الاخر.

في الاستجابة لهذه التغيرات، فإن الباحثون النفسيون وجهوا انتباههم بشكل متزايد من الاشكال السافرة للتحيز الى مظاهر اكثر دقة (Crosby, Bromley, & Saxe, 1980; Page, 1997). هذه النقلة في التركيز لا تدل على ان المظاهر التقليدية للتحيز قد اختفت، ولكن اشكال التحيز المعاصرة هي عادة صعبة الاكتشاف و حتى يمكن ان تكون غير معروفة لمن يحملون التحيز.

### العنصرية الدقيقة

منذ السبعينات، درس الباحثون اشكالا مترابطة متعددة من العنصرية الدقيقة (انظر جدول 3 لإلقاء نظرة). إن التركيز المركزي لهذه البحوث كان على تحيز البيض تجاه الناس السود، وعلى الرغم ان كل شكل من اشكال العنصرية الدقيقة له ملامح مميزة، فإن النتائج قد اشارت بشكل متسق الى نفس الاتجاه: الناس البيض اكثر احتمالية ان يُعبروا عن تحيز ضد السود عندما يكون من الممكن نكرانه بشكل معقول (لكل من انفسهم و للآخرين).

لقد وجدت الدراسات، على سبيل المثال، ان المرشحين السود للعمل و السود المتقدمين بطلبات للجامعة من المحتمل ان يواجهوا تحيزا عندما تكون مؤهلاتهم غامضة و ليس عندما تكون مؤهلاتهم قوية او ضعيفة بوضوح (Dovidio & Gaertner, 2000; Hodson, Dovidio, & Gaertner, 2002). بشكل مشابه، وجدت دراسة على طاعة السلطة ان المشاركين البيض ميّزوا عندما يختارون طالبي عمل للمقابلة، و لكن فقط عندما يُوجهون للقيام بذلك من قبل شخص في السلطة - موقف سمح لهم نكران المسؤولية الشخصية و التحيز (Brief, Dietz, Cohen, Pugh, & Vaslow, 2000). في هذه الدراسة المربكة، فإنه تقريبا نصف المشاركين استقبلوا رسالة مُصطنعة من رئيس الشركة تقول:



منظمتنا تُحاول مُزاوجة خصائص مُمثلينا مع خصائص المجتمع الذي سوف يُكلّفون به. إن الاطار المُعيّن الذين سوف يُكلّف به الممثل الذي ستختاره يحتوي نسبيا على القليل من اعضاء جماعة اقلية. لذلك، في هذا الموقف بالتحديد، أشعر انه مهم انك لا تُعيّن اي شخص عضو في جماعة اقلية. (صفحة 80).

المشاركين الذين اسقبلوا هذه العبارة اختاروا اقل من النصف من المُتقدّمين السود للمقابلة من الذين اختاروهم المشاركين الذين لم يستقبلوا مثل تلك العبارة. المُحصّلة، حتى الاشكال "الدقيقة" للعرقية يمكن ان تضع رسوماً باهضة على الاقليات العرقية.

### التعصّب الجنسيّ الدقيق

كما ان هناك عنصرية دقيقة، يُظهر البحث ان هناك تعصّب جنسويّ دقيق. مثلا، Janet Swim و رفاقها (1995) دونوا وجود "التعصّب الجنسيّ الحديث"، شكل من التحيز مُحاكٍ ل "العنصرية الحديثة" المُدرج في جدول 3. على عكس التعصّب الجنسيّ ذا الصيغة القديمة -- و الذي يُصور النساء كغير ذكيات و غير كفؤات -- التعصّب الجنسيّ الحديث يتميز بنكران ان التمييز الجنسيّ لا يزال مشكلة، العدائية تجاه مجموعات النساء، و الاعتقاد ان الحكومة و الإعلام الإخباري يُظهرون تحفّضات اكثر من اللازم حول مُعاملة النساء.

جدول 3. اشكال العنصرية الدقيقة

الاسم	المرجع الاولي	وصف للمعلم الرئيسية
اعنصرية الرمزية	Kinder & Sears (1981); McConahay & Hough (1976); Sears (1988)	العنصرين الرمزيين يرفضون العنصرية قديمة النمط و لكن لا يزالون يُظهرون تحيزاً بشكل غير مباشر (مثلاً، مُعارضة السياسات التي تُساعد الاقليات العرقية)
العنصرية الازدواجية	Katz (1981)	العنصرين الازدواجيين يمرّون بخبرة صراع إنفعالي بين مشاعر ايجابية و سلبية تجاه المجموعات العرقية الموصومة
العنصرية الحديثة	McConahay (1986)	النصريين الحديثين يرون الالعنصرية على انها خطأ و لكن يرون الاقليات العرقية على انهم يقومون بمطالب غير عادلة او يستقبلون الكثير من الموارد
العنصرية المنفردة	Gaertner & Dovidio (1986)	العنصرين المنفردين يؤمنون بمبادئ المساواة العادلة مثل المساواة العنصرية و لكن عندهم كره شخصي للاقليات العرقية

الدراسات تُظهر ايضاً ان التعصب الجنسي مُعلّم بإزدواجية مُشابهة للتي وصفها Irwin Katz (1981) في نضريته لل "التعصب الجنسي المزدوج". بالنسبة ل (Peter Glick and Susan Fiske 1996, 2001), فإن ال "التعصب الجنسي المزدوج" يشمل محتويين مُفصلين و لكن مُترابطين: (1) التعصب الجنسي العدائي، و التي تتضمن مشاعر سلبية تجاه النساء؛ و (2) التعصب الجنسي الخير، إيدولوجيا نبيلة تُقدّم حماية و عطفاً للنساء اللواتي يتبنين ادواراً جنسويةً تقليديةً. لان التعصب الجنسي الخير قد يبدو ظاهرياً كاحترام ايجابي اكثر من تحيز. فيمكن ان يذهب غير مُلاحظ او حتى يكون مؤيداً من قبل النساء انفسهن (Glick et al., 2000). كما هو الحال في الصور النمطية الايجابية، على اية حال، فإن التعصب الجنسي الخير هو بعيد عن ان يكون حميداً. ليس فقط انه يُجّد حرية النساء و يُشجّع الاعتماد على الرجال، و لكن وجود التعصب الجنسي الخير بين النساء يعني ان النساء عادة يتصرفن كسجين و حارس في نفس الوقت.

### ال. التمييز

متسق مع البحث على التحيز، فقد وجدت الدراسات النفسية ان التمييز هو عملية شائعة في الثقافات حول العالم. الصور النمطية، مثل التعميمات الاخرى، تُخدم بشكل مُتكرر كمدخل عقلية مُختصرة و هي خصوصاً من المحتمل ان تُطبق عندما يكون الناس مشغولين او مُشتتّي الانتباه (Gilbert & Hixon, 1991). وجدت احدى الدراسات، مثلاً، انه عندما كان طلاب الجامعة مشتتّي الانتباه ل 25 ثانية مع الطلب منهم ان يتذكروا رقماً من ثمانية خانات، كانوا لاحقاً اكثر احتمالية ان يتذكروا عرواً نمطياً حول شخص آخر (Pendry & Marcræ, 1994). من الممكن تنشيط الصور النمطية حتى خارج الوعي الشعوري من خلال صورة عابرة او كلمة تعود للمجموعة المُتمطة، و عندما يتم تنشيطها، يمكن ان تؤثر على المواقف و السلوكات (Greenwald & Banaji, 1995).

## الإنحياز الصريح و الانحياز الضمني

إن اصل البحث في الصور النمطية يعود في التاريخ الى دراسة ل Daniel Katz and Kenneth Braly (1933) حيث طُلب من 100 طالب جامعة ان يشاروا الى السمات الاكثر تمييزا لعشرة مجموعات اجتماعية مختلفة. و قد اظهر الطلاب مستوى عالٍ من الاتفاق حول سمات مجموعات عرقية مُختلفة, مثل السود (وُصِفوا على انهم خُرافيين من 84% من الطلاب, و ككُسلاء من 75%), و اليهود (وُصِفوا كدواهِ من 79%).

منذ وقت دراسة Katz و Braly, طوّر الباحثون مدىً واسعاً من التقنيات لقياس الصور النمطية, مع ذلك و مع إرتفاع العنصرية الدقيقة, فإنه من الصعب القول فيما اذا كانت الصور النمطية العرقية قد انخفضت عبر السنين او انها ببساطة اصبحت اقل احتمالية ان يتم التعبير عنها ( Devine & Elliot, 1995; Lee, Jussim, & McCauley, 1995; Macrae, Stangor, & Hewstone, 1996). ان استفتاءات الرأي العام اظهرت عموماً انخفاضاً في التمييز العرقي, و لكن احدي الداسات وجدت انه عندما تُصاغ اسألة مسحية بحيث تتجنب ان تتضمن استجابة سياسية صحيحة, فإن أناس كثيرون عبّروا عن اتفاق على الصور النمطية العرقية (Plous & Williams, 1995). في هذه الدراسة, مُعظم الذين استجابوا اظهروا فرقاً نمطياً ابيض-اسود واحد على الاقل في القدرة الفطرية (مثلا, السود عندهم قدرة ايقاعية اكثر من البيض), و تقريباً النصف اظهروا فرقاً نمطياً في التشرح (مثلا, السود عندهم جماجم اثخن من البيض). جزئياً بسبب الصعوبة في تقييم تأييد الناس للصور النمطية, فقد اعتمد الباحثون بدرجة متزايدة على طرق غير مباشرة للتقييم. باستعارة الكثير من علم النفس المعرفي, فان هذه الطرق غير المباشرة سمحت للباحثين ان يجدوا ما الذي يفكر به الناس تحت ظروف تمنع الانطباعات الموجهة نحو الخارج. نتائج مثل هذه البحوث تقترح انه بالاضافة الى الصور النمطية الصريحة التي قاسها Katz and Braly, فان الناس يحتوون التحيزات "الصريحة" خارج وعيهم -- ذلك, انهم يحملون توجهات منحازة و ترابطات نمطية حول مجموعات معينة حتى دون ان يكونوا واعين لها. ( Banaji, Hardin, & Rothman, 1993; Fazio, 1983; Jackson, Dunton, & Williams 1995; Gaertner & McLaughlin, 1983). على الرغم من ان التحيزات الضمنية عادة ما تكون مترابطة مع التحيزات الصريحة -- بمعنى انها تميل للحدوث سوية -- فانهما ليسا نفس الشيء. مثلا, عندما تمت ملاحظة الطلاب البيض في احدي الدراسات خلال تفاعلات بين عرقية, فان مواقفهم الصريحة تبيأت بتحييزات عرقية لاحقة في السلوك اللفضي, بينما مواقفهم الضمنية تبيأت ببيحزات في سلوكهم غير اللفضي (Dovidio, Kawakami, & Gaertner, 2002).

## تقصّي التحيزات الضمنية

كيف يمكن قياس المواقف و المعتقدات الضمنية عندما حتى لا يعرف الناس انهم يحملونها؟ واحدة من اكثر الطرق شيوعاً هي من خلال التقنيات التجريبية المعروفة ب "التقصّي" ( Wheeler & Petty, 2001; Wittenbrink, Judd, & Park, 1997). نمطياً, المشاركون في هذه الدراسات تُعرض عليهم كلمة او صورة تجلب الى الذهن افكاراً مُترابطة من ناحية الفكرة الرئيسية او ترابطات تتعلق بهدف التحيز (مثلا, مجموعة اقلية عرقية). ثم, في حال ان تحيزا او صورة نمطية قد تم تنشيطها, فان الباحثون يستطيعون قياس قوتها, محتواها, و اثرها على مواقف, معتقدات, و سلوكيات اخرى. في احدي التجارب الاولى و باستخدام هذه التقنية, Patricia Devine (1989) جعلت طلاب جامعيين بيض ان يشاهدوا شاشة قادرة على عرض كلمات سريعة جدا تكاد ان لا تُلتقط. في احد الظروف التجريبية, فقد عُرض على المشاركين سلسلة تكميلية حيث 80% من الكلمات كانت ترتبط نمطياً

بالافارقة الامريكين (مثلا، جاز، ايفاع، العاب قُوى، كرة السلة، العبودية). و في ظرف آخر، فان 20% من الكلمات فقط كانت مرتبطة الافارقة الامريكين. بعدها، طُلب من الناس ان يقرأوا سيناريو قصيراً و ان يحكموا على تصرفات الشخص الذي تصفه. وجدت Diven ان الناس في ظرف ال 80% -- و الذين كانوا مجهولين لهم كانوا مُهياين بشكل كثيف بالكلمات النمطية -- حكموا على الشخص لاحقا على انه اكثر خشونة (في المحافظة على التنشيط العام لصورة نمطية تتعلق الافارقة الامريكين). اكثر من ذلك، فان هذا التنشيط حدث بغض النظر عن كم كانت عالية او منخفضة الدرجة التي حققها المشاركون على مقاييس العنصرية الصريحة، مما يقترح انه و حتى عندما لا يؤمن الناس بالصور النمطية العرقية، فانه مُجرد المعرفة حول الصور النمطية قد يكون كافيا لإطلاق التمييز.

احد اكثر التقنيات شهرة لتقصي التحيزات الضمنية هو اختبار الترابطات الضمنية، او IAT (Greenwald, Banaji, Rudman, Farnham, Nosek, & Schwartz, 1998 & Mellott, 2002; Greenwald, McGhee, & IAT). هو اختبار مبني على الكمبيوتر يقيس سرعة الناس على تصنيف كلمات و صور مختلفة، و هو يركز على حقيقة ان الاكثرية منّا يتعرفون على الكلمات و الصور بسرعة اكبر عندما تأتي من تصنيفات ذات علاقة قريبة اكثر من اذا جاءت من تصنيفات ليس بينها علاقة. مثلا، اذا ربطت العاملين بالمكتبات بالقدرة العقلية و مصارعي الثيران بالعنف، فانه يمكنك على الاغلب ان تقول و بأجزاء من الثانية ان مُرادفات القدرة العقلية مثل ذكي او عاقل تعود الى التصنيف الثنائي "عاملي المكتبات او القدرات القلية"، و مُرادفات العنف مثل الغضب و الخشونة تعود الى التصنيف الثنائي "مصارعي الثيران او العنف". و لكن ماذا لو غيرنا المكونات، و سُئلت فيما اذا كان ذكي او عاقل تعود الى التصنيف الثنائي "عاملي المكتبات او العنف"، ام "مصارعي الثيران او القدرات القلية"؟ في هذه الحالة، قد تأخذ منك وقتا اطول ليتطابق ذكي او عاقل مع التصنيف الذي يحتوي "القدرة القلية"، لان هذه التصنيفات الثنائية تحتوي على عناصر لا تعود نمطيا الى بعضها البعض. لذلك، من خلال مقارنة السرعة التي يُصنف فيها الناس كلمات او صور، فان IAT يقيس بشكل غير مباشر كيف يربط الناس عناصر معينة ببعضها البعض بشكل مُتقارب. كي يتم فحص الصور النمطية العرقية، مثلا، فان الاختبار قد يستبدل العاملين بالمكتبات و مصارعي الثيران بالبيض و السود. في هذه النسخة من IAT، فان استجابات اسرع ل "البيض او القدرة العقلية" و "السود او العنف" (مُقارنة مع "البيض او العنف" و "السود او القدرة العقلية") قد يشير الى وجود صورة نمطية ضمنية.



إن اختبار الترابط الضمني قد استُخدم لقياس ترابطات خفية مختلفة، مثل الصور النمطية العرقية و الجنسية الضمنية، المواقف تجاه كبار السن، و تفضيل مرشحين سياسيين معينين (Greenwald, Banaji, & Nosek, 2002; McGhee, & Schwartz, 1998). ان الترابطات الضمنية قد تم رصدها حتى في بحوث الجماعة الاضال، عندما لا يكون للناس خبرة مجموعة مسبقة فانهم لا يزالون يُظهرون ترابطات ايجابية مع اسماء اعضاء المجموعة الداخلية و ترابطات سلبية مع اسماء اعضاء المجموعة الخارجية (Ashburn-Nardo, Voils, & Monteith, 2001). كما هو الحال مع مقاييس اخرى للتنميط الضمني، فان الدرجات على اختبار IAT قد تم ربطها ايضا بمقاييس سلوكية للتمييز. مثلا، احدي الدراسات وجدت ان الطلاب البيض مع درجات على اختبار IAT قد عاملوا لاحقا شريكهم الابيض في الحديث بشكل افضل من شريكهم الاسود في الحديث، ذلك كان تحكيم مقدرين مستقلين شاهدوا افلام فيديو لتلك الاحايث (McConnell & Leibold, 2001).

## نتائج التتميط

عندما يتم تنشيطها، فإن الصور النمطية يمكن أن تؤثر بشكل قوي على الإدراكات والسلوكيات الاجتماعية. مثلاً، وجدت الدراسات على التهيئ أنه عندما يتم تعريض طلاب الجامعة إلى كلمات نمطية وصور عائدة إلى سنٍ كبير، فإنهم مشوا ببطء وكان أداءهم ابطأ لاحقاً على مهمة التعرف على الكلمة (Bargh, Chen, & Burrows, 1996; Kawakami, Young, & Dovidio, 2002). بالمثل، فإن الطلاب تم تهيئهم للصورة النمطية " المُشجّع المُتعصب" اجابوا على اسألة اقل حول المعرفة العامة بشكل صحيح، الطلاب الذين تم تهيئهم للصورة النمطية للبروفيسور اظهروا اداءً مُتقدماً (Dijksterhuis & van Knippenberg, 1998). على الرغم من أن سبب هذه الآثار ليس واضحاً بشكل كُلي، فإنه على ما يبدو عندما يتم تنشيط هذه التمثيلات النمطية للسلوك، فإن سلوكاً آخر ذا علاقة يصبح أيضاً ناشطاً (Wheeler & Petty, 2001).

بالإضافة إلى آثار التهيئة، فإن الناس المُتمطين يواجهون مُعضلة أخرى: التهديد أن سلوكهم سيؤكد صورة نمطية سلبية. Claude Steel و زملائه اظهروا أن هذه المُعضلة، المعروفة بـ "تهديد الصورة النمطية"، يمكن أن تخلق قلقاً وتعيق الأداء على العديد من المهام (Steel, 1997). مثلاً، طالبة رياضيات تأخذ امتحاناً صعباً تُظهر هبوطاً في الأداء إذا ما أُخبرت أن الامتحان يُبدي فروقات جنسوية في القدرات الرياضية (Spencer, Steele, & Quinn, 1999). دراسة مثيرة للاهتمام بين هذه السطور



وجدت أنه عندما تم توعية النساء الآسيويات بعرقيتهم، فإن أدائهم في الرياضيات قد تحسّن (بالتماشي مع الصورة النمطية أن الآسيويين جيّدون في الرياضيات)، ولكن عندما تمت توعيتهم بجنسويتهم، فإن أدائهم في الرياضيات قد هبط (Shih, Pittinsky, & Ambady, 1999). و نفس النمط حدث مع الأطفال الصغار: عندما تم توعية الطفلات الآسيويات بعرقيتهم (عن طريق تلوين صورة لأطفال آسيويين يأكلون بواسطة ستيكات)، فإن أدائهم في الرياضيات قد تحسّن، ولكن عندما تمت توعيتهم بجنسويتهم (عن طريق تلوين صورة لطفلة مع لعبة)، فإن أدائهم في الرياضيات قد هبط (Ambady, Shih, Kim, & Pittinsky, 2001).

## التتميط بين الأطفال

إن حساسية الأطفال لتهديد الصور النمطية يتضكّن أن الصور النمطية مُتعلّمة مُبكراً في الحياة. كم مبكراً هو مبكر؟ عدد من الدراسات لاحظت التحيزات للجماعات الداخلية في سن الثالثة أو الرابعة و تطوّر التتميط الجنسي والعرقى بعد ذلك بقليل (Aboud, 1988; Cameron, Alvarez, Ruble, & Fuligni, 2001; Martin, Wood, & Little, 1990). في دراسة إسرائيلية تم تدوين التحيز ضد عرقي عند الأطفال عند عمر سنتين ونصف (Bar-Tal, 1996). على الرغم من أنه قد يبدو من الصعب تصديق أن الأطفال يمكنهم التمييز بين الجماعات الاجتماعية عند ذلك العمر المبكر، فإن البحث في الإدراك الجنسي قد وجد أن الأطفال عادةً يبدؤون بتشكيل تصنيفات اجتماعية خلال السنة الأولى من العمر. إن الرُّضّع عادةً قادرين على التمييز بين أوجه الإناث و أوجه الذكور عند سن 9 شهور، وأحياناً حتى عند عمر 5 شهور (Leinbach & Fagot, 1993).

هناك أيضاً متوازيات مباشرة في محتوى الصور النمطية المحمولة عند الأطفال و الراشدين. لقد لخصت Barbara Morrongiello و زملائها بشكل مُقنع هذه النقطة بزواج من الدراسات على التتميط الجنسي (أحدى الدراسات كانت على راشدين و الأخرى على أطفال). في الدراسة الأولى قامت امهات

بمُشاهدة اشْرطة فيديو لطفل يمارس سلوكيات ذات طابع خطر و طُلب منهن ان (1) يوقفن الشريط عندما يردن عادةً ان يتدخلن، و (2) يقلن اي شيء كن سوف يقلنه لاطفالهن لو كانوا في نفس الموقف (Morrongiello & Dawber, 2000). آخذاً بالاعتبار ان الصور النمطية للطفلات على انهن بحاجة ان يتم حمايتهن، فقد اشارت النتائج ان امهات الطفلات اوقفن الشريط بشكل ابكر و اكثر تكرارا من امهات الاطفال الذكور. اكثر من ذلك، امهات الطفلات كن اكثر احتمالية ان يحذرن لغويا من خطر الاصابة، بينما امهات الاطفال الذكور كن اكثر احتمالية ان يشجعن السلوكيات ذات الطابع الخطر. هذا التحيز الجنسي هو مشابه للنتائج بأن الامهات يقللن من تقديرهن لقدرة طفلاتهن الرُّضع على الحبو و يُبالغن في تقديرهن لقدرة الاطفال الرضع الذكور على الحبو حتى عند عدم وجود فروقات واقية ( Mondschein, Adolph, & Tamis-LeMonda, 2000).

بنفس الدرجة التي لا تعني هذه النتائج للامهات، فانه ليس هناك اي سبب للافتراض ان الاباء سوف يكونون مختلفين؛ العشرات من سنين البحث وثقت وجود الصور النمطية عند كل من الذكور و الاناث ( Swann, Langlois, & Gilbert, 1999; Tavis, 1992). و لكن ماذا عن الاطفال؟. في دراسة ثانية، Morrongiello و زملائها وجدوا ان الاطفال ذوي عمر 6-10 سنوات يعكسون كالمراة الراشدين عن طريق اظهار نفس الصور النمطية للبنات على انهن حساسات للإصابة ( Morrongiello, Midgett, & Stanton, 2000). في هذه التجربة، تم اعطاء الاطفال رسومات لبنت او ولد يمارس واحدة من اربعة نشاقات لعب. نصف الرسومات احتوت طفلا يتسم بثقة، و نصف اظهر الطفل ينضر بعيدا. اضافة الى ذلك، كل نشاط كان يتم تقديمه بوحدة من اربعة طرق: على انه لا يحتوي اي خطر، خطر قليل، خطر متوسط، او خطر عال (انظر شكل 3). مثلا، في واحدة من السلسلات تم تصوير طفل يجلس بأمان على ارجوحة (لا خطر)، يجلس على ارجوحة بينما يحمل علبه صودا (خطر قليل)، الجثو بالاقدام على الارجوحة (خطر متوسط)، او يقف على الارجوحة و حذائه ليس مربوطا (خطر عال). في الكل، كل مشارك في الدراسة عُرضت عليه مجموعة من 64 رسمة (4 نشاطات x 4 مستويات خطر x 2 تعابير وجهة x 2 جنس



شكل 3. عينة "خطر عال" رسومات استخدمها Morrongiello, Midgett, and Stanton (2000) في دراستهم على ادراك الاطفال للخطر

الطفل المُتضمّن = 64 رسمة) و طُلب منهم ترتيب الرسومات حسب كم من الخطر كان هناك. النتائج: مال كل من الاولاد و البنات ان يُقدروا خطر الاصابة كان اعلى للبنات منه للاولاد، حتى على الرغم انه في الواقع ان الاولاد يمرون بخبرات الاصابة اكثر من البنات.

### الصور النمطية في الاعلام

واحد من الاماكن الرئيسية التي يتعلم منها الاطفال و الراشدين الصور النمطية هو الاعلام. تحليل المحتوى وجد ان الاعلانات، البرامج التلفزيونية، الافلام، و وسائل اعلام اخرى هي مُشبعة بالصور النمطية الجنسية و العرقية (Entman & Rojecki, 2000; Furnham & Mak, 1999; Plous & Neptune, 1997). على الرغم ان الاثر الاجمالي لهذه الصور النمطية هو صعب التقييم، فان الحجم المحض للاعلان يقترح ان الكثير من الناس هم معرّضون للصور النمطية بشكل يومي. إن الاعلانات تأخذ تقريبا 60% من حجم الجرائد، 52% من صفحات المجلات، 18% من وقت الراديو، و 17% من الوقت التلفزيوني النفيس (Collins & Skover, 1993).

- تشير الدراسات الى ان هذه الاعلانات تؤثر بشكل جذري على الكيفية التي يُدرك فيها و ينظر فيها الناس لبعضهم البعض. مثلا، وجدت احدي التجارب انه، بالمقارنة مع اعضاء المجموعة الضابطة، فان الذكور الذين يقومون بالمقابلة و الذين سبق و ان شاهدوا اعلانات تلفزيونية متحيزة جنسويا قد حكموا لاحقا على فتاة مُتقدمة للعمل على انها اقل قدرة، تذكروا القليل من المعلومات البيوغرافية حولها، و تذكروا اكثر حول مظهرها الشكلي (Rudman & Borgida, 1995). دراسة اخرى وجدت ان الاطفال الذين نشأوا في مجتمع بدون تلفزيون كان عندهم ادراكات اقل ذات طابع جنسوي من الاطفال الذين نشأوا بمجتمعات مشابهة مع تلفزيون، و ان المواقف ذات الطابع الجنسي ازدادت عندما تم تقديم التلفزيون (Kimball, 1986). في دراسة اخرى، فان النساء اللواتي تعرّضن لاعلانات دور جنسوي معكوس اصبحوا لاحقا اكثر ثقة بالذات و اسقلالا في احكامهن (Jennings, Geis, & Brown, 1980). هذه الدراسات و الكثير غيرها توثق تأثير الاعلانات على السلوك و الادراك الاجتماعي.
- وراء الاعلانات، صور نمطية اخرى مبنية على الاعلام لها اثر كبير. مثلا، اظهر البحث انه:
- البيض الذين يشاهدون التلفزيون و يشاهدون تصويرا كوميديا منمّطا لاناس سود هم لاحقا اكثر ميلا الى ان يحكموا على مُتهم اسود بانه مُذنب (Ford, 1997).
  - ان الذكور الذين يشاهدون مشاهد من افلام تُجسد النساء هم اكثر احتمالية لاحقا ان يعتقدوا ان ضحية اغتصابٍ قد مرّت بالمتعة و "حصلت على ما ارادت" (Milburn, Mather, & Conrad, 2000).
  - الناس الذين يشاهدون فيديو موسيقي يُجسد النساء قد قدرّوا مرأة لاحقا انها اكثر جنسية و اكثر تسامحا عند الرد على عروض رجل (Hansen & Hansen, 1988).
  - ان الرجال الذين ينظرون الى نساء جذابات في مجلة إروتكا قدرّوا شركائهم الرومنسيين على انهم اقل جاذبية (Kenrick, Gutierrez, & Goldberg, 1989).

في الكثير من الحالات فان الآثار المباشرة لتنشيط الصور النمطية تختفي بعد دقائق قليلة، و لكن بغض النظر عن ديمومتها، كل تنشيط يعزز تفكيرا نمطيا على المدى البعيد. اضافة الى ذلك، فان الادلة تقترح انه عندما يتم تنشيط الصورة النمطية، فإنه يمكن لاحقا تنشيطها من خلال شيء بسيط مثل عدم الاتفاق مع شخص من المجموعة المنمّطة، و اذا ما اعيدت الى الذهن بتكرار كاف، يمكن ان يُصبح الوصول اليها سهلا بشكل مزمن (Ford, 1997; Kunda, Davies, Adams, & Spencer, 2002). لذلك، فانه على الرغم من ان الصور النمطية المبنية اعلاميا قد تبدوا غير مؤذية عندما تؤخذ بشكل فردي، فان الاثر الاجمالي مع الوقت يمكن ان يكون هائلا.

### الصور النمطية من الخبرة المباشرة

ان الصور النمطية هي مُتعلّمة ليس فقط عن طريق وسائل الاعلام، ولكن ايضا من خلال الخبرة المباشرة. على الرغم ان بعض الصور النمطية هي متأصلة في الحقيقة (مثلا، انه من الصحيح ان الرجال، في المتوسط، اكثر خشونة من النساء)، فان الكثير منها هي تشويهات برزت من انماط تفكيرية تكيفية اخرى. تلخيص ذلك، جرب التمرين التالي: انضر حولك ل 5 او 10 ثوان و لاحظ البيئة المحيطة بك. بعد ذلك، بعد ان تكون قد لاحظت ما يحيط بك بشكل دقيق، اغمض عينيك و تذكر كل ما لاحظته. لا تكمل القراءة حتى تُحاول هذا التمرين للحضات.

ما لذي تتذكر رؤيته؟ اذا كنت مثل معظم الناس، فان الاشياء التي لاحظتها هي الاكثر بروزا في البيئة – الاشياء الاكثر بروزا، الاكبر، الاكثر تلوّنا، او الاكثر جذبا للانتباه بطريقة ما. عندما نلاحظ البيئة، فاننا لا

نعطي وزنا متساويا لكل عُنصر؛ بدلا من ذلك، فاننا انتقائين بشكل عالٍ. من غير ان نكون واعين، فاننا نُصغّي ما نرى بشكل تلقائي بطريقة تعطي الوزن الاثقل لما هو اكثر اهمية. طبيعياً، هذا النوع من التصفية التلقائية هي مفيدة بشكل كبير. بعد كل هذا، ما هو الاجدر بالملاحظة - سيارة قادمة ام حَصاةً على جانب الطريق ؟ فقط كما هو الحال مع التفكير التصنيفي، فان تركيزنا على المثيرات الاكثر اهمية يسمح لنا مُعالجة كمية كبيرة من المعلومات بشكل فعّال. لكن كما التفكير التصنيفي، فان تركيزنا على المثيرات الاكثر اهمية يمكن ان يقود الى تشوهات مُتضمنة في الادراك، و في بعض الاحيان، الى تحيز و تمييز.

تجربة اجراها (1967) Loren Chapman تُظهر كيف ان الاهمية يمكن ان تشوه الاحكام التي يطلقها الناس. عرض Chapman سلسلة من الكلمات المزدوجة مثل لحم خنزير - نمر على شاشة امام المشتركين بدراسته. مثلاً، في سلسلة طبيعية، فان الكلمة على الجانب الايسر من الشاشة كانت لحم خنزير، أُسد، ازهار، او قارب، و كانت الكلمة على الجانب الايمن بيض، نمر، او كومبيوتر نُقال. لقد وازن Chapman اقترانات الكلمات حيث تكون كل كلمة جانبي ايسر تُظهر عدداً متساويا من المرات مع كل كلمة جانبي ايمن، لكنه وجد انه عندما طُلب من المشتركين ان يُقدروا تكرارات الكلمات المترابطة المختلفة، فقد قالوا انهم يرون ترابطات وهمية. مثلاً، لقد قدّر الناس انه عندما ظهرت لحم خنزير على اليسار، فان بيض كانت مُقترنة بها 47% من المرات. بشكل مُشابه، فقد اعتقد المُشاركين انه عندما تكون أُسد على اليسار، فان نمر كانت الكلمة التي ظهرت معها بشكل اكبر. على الرغم من ان الارتباطات المُزيّفة يمكن ان تحدث لاسباب مختلفة، فان هناك عنصراً رئيسياً هو ان الاقترانات الاكثر بروزاً قد تم تذكرها بشكل افضل من باقي الاقترانات (Hamilton, Dugan, & Trolrier, 1985; Mullen & Johnson, 1990). في حالة دراسة Chapman، فان اقترانات بعض الكلمات برزت لان كلا الكلمتين كانتا مُرتبطة من ناحية الفكرة الاساسية. لكن التمييزية ايضا تزداد عندما يتم قرن الاحداث القليلة الحدوث او العزوة مع بعضها البعض - نتيجة يمكن في بعض الاحيان ان تقود الى تمييز.

هذا الربط كان قد لُخص في تجربة عَرَضت على الناس عبارات قصيرة تصف سلوكيات افراد من واحدة من مجموعتين: "مجموعة أ" او "مجموعة ب" (Hamilton & Gifford, 1976). احتوت مجموعة أ على ضعف عدد افراد مجموعة ب، ولكن نسبة السلوك المرغوب و غير المرغوب المُقدّم في العبارات كان نفسه ضمن كل مجموعة. حوالي 70% من الوقت كانت العبارة تصف سلوكاً مرغوباً (مثلاً، "زرت صديقاً مريضاً في المستشفى")، و حوالي 30% من الوقت وصفت العبارة سلوكاً غير مرغوباً (مثلاً، "دائماً يتحدث عن نفسه و عن مشاكله"). بكلمات اخرى، الاقل تكراراً - و بذلك، الاكثر تمييزاً - عبارات وصفت سلوكاً غير مرغوباً في مجموعة الاقلية (مجموعة ب).

تحت هذه الظروف، فقد بالغ الناس بتقدير تكرارات سلوك مجموعة الاقلية غير المرغوب بشكل ذا دلالة. كما هو ظاهر في الخانات الداكنة في جدول 4، فان المشاركين تذكروا 52% من السلوك غير المرغوب على انه قادم من مجموعة ب، على الرغم من ان النسبة المئوية الحقيقية كانت فقط 33%. اكثر من ذلك، فان البحث لاحقاً قد اظهر ان هذا النوع من الارتباط الزائف هو ظاهر بشكل اكثر وضوحاً عندما تحتوي الاقترانات البارزة على سلوك سلبي و تكون متنسقة مع صور نمطية مُسبقة (Hamilton & Rose, 1990; Mullen & Johnson, 1980). في مثل هذه الظروف، فان هذه الاهمية للاقترانات غير المُعتادة يمكن ان تعزز الصور النمطية للاقلية بشكل قوي.

#### جدول 4. مثال على الارتباط المزدوج

المجموع	مجموعة ب	مجموعة أ	محتوى العبارة
	التوزيع الحقيقي للعبارات		
27 (100%)	9 (33%)	18 (67%)	السلوكيات المرغوبة
12 (100%)	4 (33%)	8 (67%)	السلوكيات غير المرغوبة
	التوزيع المُدرَك للعبارات		
27 (100%)	9.5 (35%)	17.5 (65%)	السلوكيات المرغوبة
12 (100%)	6.2 (52%)	5.8 (48%)	السلوكيات غير المرغوبة

ملاحظة: هذا الجدول مبني على معلومات من دراسة ل Hamilton and Gifford (1976). على الرغم ان فقط 4 من 12 من عبارات السلوك غير المرغوب تضمنت مجموعة ب (مجموعة الاقلية). فان المشاركين قد تذكروا لاحقا ان سلوكيات غير مرغوبة اكثر تأتي من مجموعة ب (المتوسط = 6.2) اكثر من مجموعة أ (المتوسط = 5.8).

#### الصور النمطية المؤيدة لذاتها

في حال تم تعلم الصور النمطية - سواءا من خلال الاعلام، أعضاء في الاسرة، خبرة مباشرة، او مكان اخر - فإنها في بعض الاحيان تأخذ حياة لها و تصبح "صور نمطية مؤيدة لذاتها". (Skrypnik & Snyder, 1980). كما تم مناقشته سابقا، فإن احدي الطرق التي يمكن ان يحدث بها هذا هو من خلال ان الناس يمرون بتهديد الصورة النمطية التي تجعل ادائهم منخفض. ان الصور النمطية يمكن ايضا ان تصبح مؤيدة لذاتها عندما يتم جعل الاشخاص المنمطين يشعرون بالوعي تجاه الذات او ان يتم اشعارهم بانهم غير مناسبين. مثلا، ان البحوث على الموضوعية الذاتية وجدت انه عندما تأخذ النساء امتحان رياضيات صعب وهن يرتدين ملابس السباحة، فإن ادائهن يكن اسوأ من نساء يرتدين ملابس عادية، بينما لم يظهر الرجال مثل ذلك الانخفاض في الاداء (Fredrickson, Roberts, Noll, Quinn, & Twenge, 1998). حتى التهيئ الضئيل جزئيا يمكن ان يؤدي الى صور نمطية مؤيدة لذاتها. مثلا، عندما يتم تعريض الناس الذين هم فوق عمر 60 سنة بشكل ضئيل جزئيا الى كلمات مثل شيخوخة، غير كفؤ و الزهايمرز، فانهم يظهرون علامات فقدان للذاكرة (Levy, 1996).



في برهنة درامية لكيف ان التهيئ يمكن ان يؤدي الى صور نمطية مؤيدة لذاتها، عرض Mark Chen and John Bargh (1997) طلاباً بيضاً بشكل ضئيل جزئيا الى وجوه إما بيضاء او سوداء مأخوذة من مجلات مشهورة. ثم، بعد ان تنشط الصور النمطية الضمنية، تم قرن الطلاب مع طلاب اخرين بيض لم يتم تعريضهم الى اية وجوه، وتم الطلب من القرينين ان يلعبا لعبة سوية. و اظهرت النتائج ان: (1) مقارنة بالطلاب الذين تمت تهيئتهم مع وجوه بيضاء، فان الطلاب الذين تمت تهيئتهم مع وجوه سوداء اظهروا لاحقا خشونة اكثر خلال اللعبة (متفقا مع الصور النمطية العرقية فيما يخص خشونة السود)، و (2) هذه الخشونة بدورها جعلت القرين الذي لم يتعرض للاوجه الى ان يستجيب بخشونة متزايدة. الخلاصة غير المستقرة: بمجرد النظر الى اوجه سوداء، فإن الناس البيض قد يكونوا هينوا لأن يتصرفوا بطرق تستقطب الخشونة من الناس السود.

ان الديناميكيات المؤيدة لذاتها قد تم رصدها ايضا في التفاعلات بين الرجال و النساء. قد تكون التجربة الاكثر شهرة على هذه النقطة قد نُشرت من خلال (Mark Snyder, Elizabeth Tanke, and Ellen Berscheid, 1977). في هذه الدراسة، تم تسجيل اصوات اقران من الرجال و النساء لعشرة

دقائق خلال تعارفهم على بعضهم من خلال الهاتف (ان اصوات الرجال و النساء قد تم تسجيلها بشكل منفصل لتحليلات لاحقة). من دون ان يكون معروفًا للنساء، فقد كان الرجال قد أعطوا بدايةً واحدةً من ثمانية صورٍ معينة عشوائياً بشكلٍ مُسبقٍ لإمرأة - ظاهرياً قربنهم - حيث يكون بإمكانهم تشكيل "صورة ذهنية للشخص الذي يتحدثون إليه". في الواقع، اربعة صور كانت لنساء تم تقديرهن مسبقاً على انهن جذابات بشكل كبير، و اربعة كانت لنساء غير جذابات. لذلك، فان بعض الرجال قد تم قيادتهم الى ان يعتقدوا ان الشخص الذي يتحدثون اليه هو جذاب من ناحية الشكل، وآخرون تم قيادتهم الى ان يعتقدوا ان الشخص الذي يتحدثون اليه غير جذاب.

بشكل غير مُفاجئ، فانه عندما استمع مُقدرون مُستقلون لاحقا الى اصوات الذكور من ذلك الحوار، فان الرجال الذين اعتقدوا انهم يتحدثون الى امرأة جذابة تم الحكم عليهم انهم اجتماعيين اكثر، اكثر دفناً و تساهلاً جنسياً، مَرحين، و اكثر ظرافة من الرجال الذين اعتقدوا انهم يتحدثون الى امرأة غير جذابة. لإهتمام اكبر كانت التقديرات لاصوات النساء. بشكلٍ محتملٍ كاستجابة للفروقات في سلوكيات الذكور، فان النساء اللواتي تم ادراكهن على انهن اكثر جاذبية بَدِين فعلياً اكثر جاذبية بصورة نمطية من النساء اللواتي اصلا تم الاعتقاد انهن غير جذابات. على الرغم من ان المفاهيم المُسبقة عند شركائهن الذكور في الحديث تم توليدها بشكلٍ عشوائي و لم يكن لها اي علاقة بدرجة الجاذبية الجسدية الفعلية للنساء. ان ما يجعل هذه النتائج مُدهشة هو ان اعتقادات الذكور أثرت على سلوكيات الاناث بدرجة كبيرة حيث ان المستمعين من الخارج - الذين لم يعرفوا شيئاً عن الفرضيات التجريبية او جاذبية النساء - استطاعوا سماع الفرق.

### تقليص الصور النمطية

كما تقترح المراجعة السابقة، فان الصور النمطية يتم تعلمها في سن مبكرة و يمكن ان تكون مقاومة يعناد للتغيير. حتى عندما يواجه الناس عضو مجموعة مُنمط خرق الصورة النمطية للمجموعة، فانهم عادة يستمرون في المحافظة على الصورة النمطية من خلال تقسيمها الى انماط اصغر (Judd, Park, & Wolsko, 2001; Kunda & Oleson, 1995; Richards & Hewstone, 2001; Weber & Crocker, 1983). مثلاً، عند مقابلة فاعل خير يهودي، فان الناس الذين عندهم صور نمطية معادية للسامية قد يميزون بين فاعل خير يهودي من "يهود متعاطشين للنقد" من خلال تشكيل صورة نمطية ل "يهود جيدين". كنتيجة لتجزئ الانماط، فان الصور النمطية تصبح غير قابلة للتأثر بدحض الدليل. حتى الان لم يضع كل شيء. ان الدراسات تشير الى امكانية تقليص الصور النمطية بشكل ناجح و جعل الادراكات الاجتماعية اكثر دقة عندما يكون الناس عندهم دافعية لفعل ذلك (Fiske, 2000; Neuberg, 1989; Sinclair & Kunda, 1999). واحدة من اكثر الطرق تأثيراً للقيام بذلك هي من خلال التعاطف. ببساطة فانه عندما تأخذ منصور اعضاء من خارج المجموعة و "تنظر الى العالم من خلال اعينهم"، فان التحيز للمجموعة الداخلية و امكانية الوصول الى صورة نمطية يمكن تقليصها بشكل ذا دلالة (Galinsky & Moskowitz, 2000). كما ان البحث ايضا يشير الى ان رهبة الصور النوطية يمكن تخفيفها مع تغيير في التوجه. مثلاً، احدى التجارب الواعدة وجدت انه عندما تم تشجيع طلاب جامعيين من الامريكيين الافارقة ان يفكروا بالذكاء على انه لَبِن بدلا من كونه ثابت، فان علاماتهم ازدادت و اقرؤا بمتعة اكثر في العملية التعليمية (Aronson, Fried, & Good, 2002).

حتى الصور النمطية الضمنية يمكن تعديلها (Blair, 2002). في دراسة على التصور النمطي المُضاد، مثلاً، Irene Blair و زملاءها وجدوا ان الصور النمطية الجنسية انخفضت بعد ان قضى الناس دقائق قليلة يتخيلون امرأة قوية (Blair, Ma, & Lenton, 2001). Likewise, Nilanjana Dasgupta و Anthony Greenwald (2001) وجدوا ان التحيزات لصالح البيض في اختبار الترابط الضمني انخفضت بعد ان تم تعريض الناس لصور لامريكيين سود مُحترمين و امريكيين بيض غير مرغوبين. دراسة اخرى وجدت ان

التحيزات الضمنية و الصريحة ضد السود قد انخفضت بعد ان اخذ الطلبة مساقا في التحيز و الصراع على مدى فصل دراسي كامل (Rudman, Ashmore, & Gary, 2001). كما تُظهر هذه النتائج، فإن الصور النمطية قد تكون شائعة جدا و مستمرة، إلا أنها ايضا قابلة للتغيير عندما يبذل الناس جهدا لتخفيفها.

### التمييز

على الرغم من ان الكثير من البلدان قد اقرت تشريعات حقوق الانسات في الخمسين سنة الماضية، فإن التمييز يبقى مشكلة جدية في العالم - حتى في البلدان الديمقراطية التي تؤكد مثل المساواة علنية. مثلا، هذا قليل من امثلة التمييز في الولايات المتحدة:

- طبقا لمراجعة معهد طبي امريكي لاكثر من 100 دراسة، يساهم التمييز في التفاوتات العنصرية في الرعاية الصحية و معدلات وفيات أعلى بين الاقليات من السرطان، امراض القلب، السكري، و اصابات ال H. I. V . (Smedley, Stith, & Nelson, 2002).
  - يُنفق السود و المتحدرون من اصول اسبانية ما معدله 3000 دولار اكثر من البيض لتحديد و شراء نفس البيت (Yinger, 1995). يتلقون عادة احكاما جنائية اقسى من البيض لنفس الجريمة (Mauer, 1999). و عموما هم اقل احتمالية ان يتم تعيينهم في العمل من نضرائهم البيض المشابهون (Turner, Fix, & Struyk, 1991).
  - النساء يتقاضين ما معدله 76% من الدولار لكل دولار يتقاضاه الرجال (Bowler, 1999) و يواجهن تمييزا في التوظيف لدرجة ان بعض التسويات وصلت مؤخرًا الى مئات الملايين من الدولارات (Molotsky, 2000; Truell, 1997).
  - دراسة لدائرة عدل امريكية وجدت ان توفير مداخل للمعاقين قد خُرفت من قبل 98% من التطورات السكنية التي شملتها الدراسة (Belluck, 1997).
- على الرغم من انتشار التمييز، على اية حال، فإن واحد من اكبر معيقات ازالتها هو، و غريب بشكل كافٍ، صعوبة اكتشافها عند الناس على المستوى الفردي. لماذا يجب ان يكون هذا؟ اولًا، لا يستطيع الافراد ان يخدموا كمجموعتهم الضابطة و يختبرون فيما اذا كانوا قد حصلوا معاملة افضل كاعضاء في مجموعات اخرى ذات امتيازات اكثر (Fiske, 1998). ثانيا، التمييز أسهل للاكتشاف بالدليل الجمعي اكثر منه بالحالات الفردية، لان الحالات الفردية اسهل للتفسير (Crosby, 1984). ثالثًا، قد يتنكر الناس للتمييز ليتجنبوا شعور انهم تُساء معاملتهم عن طريق الاخرين او انهم ليس عندهم تحكم بموقفهم (Ruggerio & Taylor, 1990; Taylor, Wright, Moghaddam, & Lalonde, 1997). كنتيجة لهذا و لاسباب اخرى، فإن النساء والاقليات هم اكثر احتمالية ان يتلقوا تمييزا ضد مجموعتهم من ان يتلقوه ضد انفسهم بشكل شخصي (Crosby, 1984; Taylor, Wright, & Porter, 1994).

### التحيز و التمييز من منظور المُستهدف

بشكل تقليدي، فإن البحث النفسي في التحيز و التمييز قد ركّز على التوجهات و سلوك اعضاء مجموعات الاغلبية. عندما كُن النساء، اعضاء الاقليات، او مستهدفين اخرين مشمولين، فإن دورهم كان جانبي - سواءا كموضوع للتحيز (مثل، مساعد تجريبي يولد استجابات متحيزة)، او كشخص يقوم برده فعل لتحيزات اخرين (Shelton, 2000). بدأ الباحثون، على اية حال، في بداية التسعينيات، بالانتباه اكثر الى النساء و الاقليات كعملاء ناشطين يختارون و يؤثرون في الموقف الذي يكونون فيه (Crocker, Major, & Steele, )

1998; Feagin, 1994; Swim & Stangor, 1998). ان النتائج من مثل هذه الدراسات قد اغنت ووسّعت هذا الحقل بطرق عدّة.

ان احد الفوائد الواضحة لتضمين منضور المُستهدف هو انها تُوقّر فهمًا اكمل للجوانب البين شخصية و البين جماعية للتحيز، التمييز، و التمييز. مثلا، عندما درس Joachim Krueger (1996) المعتقدات الشخصية للسود و البيض، فقد كشف عن سوء ادراك متبادل: الاعضاء من كلا المجموعتين قللوا من قيمة نضرة الطرف الاخر الايجابية لهم. كأثر لذلك، وجد Krueger ان كلا من السود و البيض اعتقدوا، "نحن نرغبهم و لكنهم لا يرغبوننا"، اعتقادًا هيا لسوء الفهم، الشك، و الصراع. بشكل مشابه، عندما درس Charles Judd و زملاءه التوجهات العرقية لطلبة سود و بيض في الولايات المتحدة، وجدوا فرقا مهما يمكن ان يقود الى صراع بين جماعي. بينما مال الطلبة السود الى اعتبار العرق كجزء مهم و ايجابي في هويتهم، مال الطلبة البيض الى اعتبار المسافات المتعلقة بالعرق على انها تعزز الانفصالية (Judd, Park, Ryan, Brauer, & Kraus, 1995). لتجسير هذا الانفصال، يجب ان يُدرك كلا الطرفين هذه الفروق و يضعها بالاعتبار عند موازنة اهداف التعددية الثقافية و عمى الالوان.

فائدة اخرى لدراسة منضور المُستهدف هي انها تقود الى معلومات حول النتائج النفسية و الصحية للتعرض الى التحيز و التمييز (Clark, Anderson, Clark, & Williams, 1999). ان البحث يقترح، مثلا، ان التمييز الذي يمر به السود يربط بتقارير ذاتية عن حالة صحية سيئة، صحة نفسية مُنخفضة، و عدد الايام التي تُقضى في الفراش بعيداً عن العمل خلال الشهر الماضي (Williams, Yu, Jackson, & Anderson, 1997). كما وجدت الدراسات ايضا ان ضغط الدم عند الناس السود يرتفع عندما يكونوا تحت تهديد الصور النمطية (Blascovich, Spencer, Quinn, & Steele, 2001) او عندما يتعرضون الى حوادث او توجهات عنصرية (Armstead, Lawler, Gorden, Cross, & Gibbons, 1989; McNeilly, 1995)، و ان الارتفاع في ضغط الدم هو عالٍ خصوصا بين الناس السود من الطبقة العاملة الذين اقروا قبولهم لمعاملة غير عادلة بدلا من ان يتحدونها (Krieger & Sidney, 1996). في الدراسة الاخيرة، كانت الفروقات في ضغط الدم في بعض الحالات مُساوية ل او اكثر من تلك المرتبطة بنقص التمارين، التدخين، و الغذاء غير الصحي.



### فائدة اخرى مهمة

فائدة اضافية لأخذ منضور المُستهدف بالاعتبار هي انها قد تقترح طُرُقًا مؤثرة لتقليص التحيز، الصور النمطية، و التمييز. على الرغم من ان الباحثون كانوا متوجسين من استكشاف هذا الموضوع لخوفهم من نقل مسئولية تقليص التحيز من المرتكبين له الى المُستهدفين، هناك تقدير نام لقدرة المُستهدفين على تشكيل التفاعلات مع اعضاء مجموعات الاغلبية (Major, Quinton, McCoy, & Schmader, 2000). مثلا، اوصى Jennifer Eberhardt و Susan Fiske (1996) بالتكتيكات التالية للموضفين الذين يريدون تقليص حجم التمييز الذي يواجهونه في العمل:

- بناء على ميل الانسان للتفكير التصنيفي، حاول ان تهيبء الناس الاخرين لأن يُصنّفوك بطُرق مرغوبة (مثلا، من خلال زيادة بروز الاصناف الايجابية مثل "مُتعلّم" او "مُدبر").
- أكّد على الأهداف المشتركة، المصير المشترك، و اماكن تشابه اخرى مع اعضاء مجموعات الاغلبية بحيث يتعاطفون معك و ينضرون اليك كفرد بدلا من عضو مجموعة خارجية نمطي.

- خلال النقاشات، المقابلات، و عبارات السياسة، ذكّر أعضاء مجموعات الاغلبية بالقيم التي تتقاسمونها، كإحساس العدالة، حيث يتشجّع الناس للتصرف بناء على هذه القيم
- امدح أعضاء مجموعات الاغلبية عندما يسلكون بطريقة عادلة، لتعزيز سلوكهم و تأسيس مبادئ ايجابية للسلوك.
- اذا كان بالامكان، حاول ان تتجنّب أعضاء مجموعات الاغلبية الذين هم اكثر احتمالية لممارسة التحيز و التمييز: الناس الذين هم مضغوطين او مُستئين، الذين عانوا مؤخرًا من صدمة لتقيرهم لذاتهم، الذين يشعرون انهم مهّدين او غير آمنين، او اولئك الذين يُظهرون علامات التفكير الصّارم او توجهات نحو الهيمنة الاجتماعية.

كما كتب Janet Swim و Charles Stangor (1998, p. 6) في كتابهم: *التحيز: منظور المُستهدف*، فان اخذ خبرات المُستهدف بعين الاعتبار ليس فقط يُطوّر نوعية البحث في التحيز، و لكنها "تعطي صوتا للمجموعات المُستهدفة، تُصدّق خبراتهم، تُساعد على إبراز نقاط قوتهم و ضعفهم الفريدة، و يمكن من المُحتمل ان تزيد التعاطف لمن يستهدفهم التحيز في مُجتمع اليوم.

### تقليص التحيز و التمييز

في 24 ايلول، 1974، هبطَ رئيس هندي من كاليفورنيا في روما بزّيه الكامل و ادّعى امتلاك ايطاليا "من خلال حق الاكتشاف" تماما كما ادعى Christopher Columbus ملكية امريكا قرابة 500 سنة سابقة. قائلاً "أعلن هذا اليوم يوم اكتشاف إيطاليا".

"اية حق"، سأل الرئيس، "ذلك الذي كان ل Columbus في اكتشاف امريكا في حين كانت مأهولة لآلاف السنين؟ هو نفس حقي في المجيء الى ايطاليا الآن و ادّعى اكتشاف بلدكم." على الرغم من ان *the New York Times* اعتبرت هذا الادعاء "غريبا" (Krebs, 1973)، فان الانتقادات



الصحفية ساعدت على توضيح وجهة نظر الرئيس: انه من الغريب ان تدّعي ملكية بلد "بحق الاكتشاف" في حين ان البلد كانت مأهولة من قبل أناس آخرين منذ القِدَم. ان الذي فعله الرئيس في هذا الادعاء هو قلب وجهة نظر الآخرين و دعوتهم الى رؤية العالم من وجهة نظر الهنود الامريكيين. ان البحث في التعاطف و لعب الدور يقترح ان هذا النوع من القلب في وجهة النظر يمكن ان يخفف التحيز، التمييز، و التمييز (Batson et al., 1997; Galinsky & Moskowitz, 2000; McGregor, 1999; Stephan & Finlay, 1993). بالفعل، فان برامج التدريب على التعاطف يبدو انها تقلص التحيز بغض النظر عن العمر، الجنس، و عرق المُشاركين (Aboud & Levy, 2000). بالاضافة، فان للتعاطف ميزة انها نسبيا سهلة التطبيق في مدى واسع من المواقف. لكي تكون أكثر تعاطفا مع من هم هدف للتحيز، فان كل ما تحتاج ان تقوم به هو ان تعتبر اسألة على شاكلة كيف يمكن ان اشعرانا في ذلك الموقف؟، كيف هم يشعرون هذه اللحظة؟، او لماذا هم يسلكون هكذا؟ لقد تم ايضا استخدام لعب الدور للتدرّب على التجاوب بفاعلية للتعليقات المتحيزة (Plous, 2000).

طريقة اخرى قوية لتقليص التحيز و التمييز هي تأسيس قوانين, انضمة, و معايير اجتماعية تُحتم التعامل العادل (Oskamp, 2000). في علم النفس, فان "المعايير" هي توقعات او قواعد للسلوك المقبول في موقف ما, و يقترح البحث انه حتى دعمٌ علنيٌ لشخص واحد للمعايير المضادة للتحيز هو كاف لتحريك الناس الاخرين نحو ذلك الاتجاه (Blanchard, Lilly, & Vaughn, 1991). ايضا, فان التجارب على التحيز المُعادي للجنسية المثلية و السود وجدت ان الدعم الفردي للمعايير المضادة للتحيز يمكن أن يهز آراء الناس من ذوي التحيز العال بالاضافة الى اولئك من ذوي التحيز المتوسط و الخفيف (Monteith, Deneen, & Tooman, 1996). ان المعلومات المعيارية فعّالة و ذات ديمومة خاصة عندما تخصّ اعضاء المجموعات الداخلية. مثلا, عندما تم إخبار الطلاب البيض في احدى الدراسات ان زملائهم من الطلبة كان عندهم وجهات نظر عنصرية اقل مما اعتقدوا, فان هذه المعلومة المعيارية استمرت في تغذية انخفاض اثر التحيز لمدة اسبوع لاحق (Stangor, Sechrist, & Jost, 2001).

حتى التقليصات بعيدة الامد في التحيز ممكنة عندما يتم توعية الناس بعدم الانسجام في معاييرهم, توجهاتهم, و سلوكياتهم. لقد وضّح Milton Rokeach (1971), مثلا, انه عندما يقضي الطلبة قرابة نصف ساعة يعتبرون خلالها ان معاييرهم, توجهاتهم, و سلوكياتهم كانت غير متسقة مع مُثل المساواة الاجتماعية, فقد اظهروا دعما للحقوق المدنية اكبر و اكثر دلالة من سنة لاحقة. ان هذه النتائج تتسق مع نظرية التناظر المعرفي, و التي تفترض ان (1) احتواء افكار نفسية متضاربة يخلق احساسا داخليا بالانزعاج, او *التناقض*, و (2) ان الناس يحاولون تجنب او تخفيف مشاعر التناقض هذه كل ما كان الامكان (Festinger, 1957). بناءا على هذا التحليل, فان الطلبة في دراسة Rokeach احتوا على افكارا متناقضة من مثل "انا ادعم المساواة الاجتماعية" و "لم يسبق لي ان تبرعت بمال او جُهد لمجموعة حقوق مدنية," و حاولوا تقليص مشاعر التناقض بزيادة دعمهم للحقوق المدنية. لقد استخدم بحث اخر تقنيات متعلّقة بالتناقض لتقليص التحيز ضد الجنسية المثلية و السود (Hing, Li, & Zanna, 2002; Leippe & Eisenstadt, 1994; Monteith, 1993).

### فرضية التواصل

ان احدى تقنيات تخفيف التحيز و التي دُرست بشك كبير هي التواصل بين مجموعاتي (Hewstone & Brown, 1986). في *طبيعة التحيز*, لقد افترض (Gordon Allport (1954, p. 281 :

ان التحيز (ما لم يكن متأصل الجذور في البنية الطَّبِيعِيَّة للفرد) يمكن ان يتم تقليصه من خلال تواصل الموقف المتساوي بين المجموعات الاغلبية و الاقلية عبر البحث عن اهداف مشتركة. ان الاثر يمكن ان يتم تطويره بشكل عظيم اذا ما أُقِر هذا التواصل بدعائم مؤسسية (مثلا, بالقانون, المُناخ المحلي او العاداتي), و تزويد ما كان منه ردينا بما يقود الى ادراك الاهتمامات المشتركة و الانسانية المشتركة بين اعضاء كلا المجموعتين.

هذا الربط, حاليا معروف بشكل واسع على انه "فرضية التواصل", قد تلقى دعما بحثيا واسعا. في مُراجعة Linda Tropp و Thomas Pettigrew (2000) دراسة من 25 بلد - تضمّنت 90000 مُشترك - وجد ان 94% من الدراسات قدمت دعما لفرضية التواصل (ذلك ان, 94% من المرّات, انخفض التحيز عندما ارتفع التواصل بين مجموعاتي).



مع هذا المستوى من الدعم، لماذا لم تُزيل فرضية التواصل التحيز من المجتمع؟ ان المشكلة في استخدام التواصل لتقليص التحيز هي ليس ان فرضية التواصل خاطئة، ولكن انه من الصعب الوصول الى الضروف التي استعرضها Allport. في الكثير من بينات العالم الحقيقي فان نيران التحيز تتغذى بالصراع و التنافس بين المجموعات التي هي غير متساوية الوضع، مثل الاسرائيليين و الفلسطينيين، السود و البيض، او المواطنين منذ امد و حديثي الهجرة (Esses, 1998; Levine & Campbell, 1972). تحت

ضروف عدم التنافس و عدم التساوي في الوضع، فان التواصل يمكن ان يزيد من التحيز بدلا من تقليصه. مثلا، في مراجعة لدراسات اجريت اثناء و بعد إلغاء التمييز العنصري المدرسي في الولايات المتحدة، وجد Walter Stephan (1986) ان 46% من الدراسات دوتت زيادة في التحيز ضمن الطلبة البيض، 17% دوتت انخفاضا في التحيز، و البقية دوتت عدم وجود تغيير.

المفتاح يكمن في صنع الأوضاع التي ستؤدي إلى التفاعلات التعاونية و المتكاملة بحثًا عن أهداف مشتركة، تحويل الناس الى اعادة التصنيف من "نحن و هم" الى "نحن" (Desforges et al., 1991; ) (Dovidio & Gaertner, 1999; Sherif, Harvey, White, Hood, & Sherif, 1988). لقد وجد البحث في العُرف الصغية ان تقنيات التعلم التعاوني تزيد من تقدير الذات، المعنويات، و تعاطف الطلبة من مختلف الفصائل العرقية و العنصرية، و ايضا تحسين الاداء الاكاديمي لطلبة الاقليات دون المساس باداء طلبة الاغليات (Aronson & Bridgeman, 1979). واحدة من اقدم هذه التقنيات دراسة، هي "صف المنشار"، يُقسّم الطلبة الى مجموعات عمل صغيرة، متعددة الاعراق، حيث يُعطى كل طالب جزءاً مهماً من المعلومة حول موضوع المهمة (بذلك يكون كل عضو في المجموعة ذا اهمية للاخرين). ان تقنية المنشار كانت اساسا قد طورت لتقليص التحيز العرقي، و تقترح عشرات السنين من البحث انها فعالة بشكل كبير في شحذ تواصل بين عرقيّ ايجابي (Aronson & Patnoe, 1997).

### ملاحظة ختامية

لقد بدأت هذه النصرة العامة بعبارات مُتحيّزة بما لا شك فيه لاسامة بن لادن. بنفس درجة تشييط العزيمة عند قراءة هذه العبارات، بنفس درجة اهمية ملاحظة انها لا تمثل الاشكال الاكثر شيوعا للتحيز في الحياة اليومية. ان دلائل كثيرة تقترح ان هناك أناساً اقل و اقل يُبدون اشكالا من التعصب الاعمي، و ان التعبير العلني عن التحيز هو اكثر احتمالية من اي وقت مضى ان يواجه بالتنديد. لذلك، على الرغم ان الارهاب، جرائم الكراهية، و اشكال اخرى من التعصب لا زالت تشكل مشاكل اجتماعية جدية، فان معظم اشكال التحيز الحديث واضحة بدقة أكثر.

في نفس الوقت، فان التحيزات الدقيقة تُقدّم تحديات لذاتها. على المستوى المجتمعي، قد يكون انه من الاكثر صعوبة ان يتم تقليص اشكال التحيز الدقيق من تقليص اشكال تحيز مُتطرف، ليس فقط لانها اكثر انتشارا، و لكن لانها تأتي من عمليات تفكير طبيعية، تميل الى ان تكون اكثر غموضا، و عادة ما تحدث خارج الوعي. كما يجعله البحث في هذه المراجعة العامة واضحا، فان نوعنا قد يوصف بشكل ملائم على انه تنميطي او مُنمط لمن هم مثله *Homo Stereotypus* - حيوان مُهيأ للتحيز، التمييز، و التمييز، و لكنه ايضا يستحوذ على امكانية تخطي هذه التحيزات اذا ما كانت عنده الدافعية لذلك (Blair, 2002; Fiske, 2001; Monteith & Voils, 2000). بالفعل، قد تكون اكثر الخلاصات اهمية في البحث في التحيز هي التالية: (1) ليس هناك من هو قادر على التفكير البشري و التكلم البشري مُحصن ضد التحيز (2) عادة ما يأخذ تقليص التحيز جهدا و وعياً مدروسين، و (3) مع دافعية كافية، فانه من الممكن فعلها.

## References

Aberson, C. L., Healy, M., & Romero, V. (2000). Ingroup bias and self-esteem: A meta-analysis. *Personality and Social Psychology Review, 4*, 157-173.

Aboud, F. (1988). *Children and prejudice*. Oxford, England: Basil Blackwell.

Aboud, F. E., & Levy, S. R. (2000). Interventions to reduce prejudice and discrimination in children and adolescents. In S. Oskamp (Ed.), *Reducing prejudice and discrimination* (pp. 269-293). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Adorno, T. W., Frenkel-Brunswik, E., Levinson, D. J., & Sanford, R. N. (1950). *The authoritarian personality*. New York: Harper & Brothers.

Allen, V. L., & Wilder, D. A. (1975). Categorization, belief similarity, and intergroup discrimination. *Journal of Personality and Social Psychology, 32*, 971-977.

Allport, G. W. (1954). *The nature of prejudice*. Reading, MA: Addison-Wesley.

Altemeyer, B. (1981). *Right-wing authoritarianism*. Winnipeg, CA: University of Manitoba Press.

Altemeyer, B. (1996). *The authoritarian specter*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Altemeyer, B. (1998). The other "authoritarian personality." In M. P. Zanna (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology* (vol. 30, pp. 47-92). New York: Academic Press.

Ambady, N., Shih, M., Kim A., & Pittinsky, T. L. (2001). Stereotype susceptibility in children: Effects of identity activation on quantitative performance. *Psychological Science, 12*, 385-390.

Angier, N. (1996, February 4). Intersexual healing: An anomaly finds a group. *New York Times*, p. E14.

Armstead, C. A., Lawler, K. A., Gorden, G., Cross, J., & Gibbons, J. (1989). Relationship of racial stressors to blood pressure responses and anger expression in Black college students. *Health Psychology, 8*, 541-556.

Aronson, E., & Bridgeman, D. (1979). Jigsaw groups and the desegregated classroom: In pursuit of common goals. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *5*, 438-446.

Aronson, E., & Patnoe, S. (1997). *The jigsaw classroom: Building cooperation in the classroom* (2nd ed.). New York: Addison Wesley Longman.

Aronson, J., Fried, C. B., & Good, C. (2002). Reducing the effects of stereotype threat on African American college students by shaping theories of intelligence. *Journal of Experimental Social Psychology*, *38*, 113-125.

Aronson, E., Wilson, T. D., & Akert, R. (2002). *Social psychology* (4th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

Ashburn-Nardo, L., Voils, C. I., & Monteith, M. J. (2001). Implicit associations as the seeds of intergroup bias: How easily do they take root? *Journal of Personality and Social Psychology*, *81*, 789-799.

Ashmore, R. D., & Del Boca, F. K. (1981). Conceptual approaches to stereotypes and stereotyping. In D. L. Hamilton (Ed.), *Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior* (pp. 1-35). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Banaji, M. R., & Hardin, C. D., & Rothman, A. (1993). Implicit stereotyping in person judgment. *Journal of Personality and Social Psychology*, *65*, 272-281.

Bargh, J. A., Chen, M., & Burrows, L. (1996). Automaticity of social behavior: Direct effects of trait construct and stereotype activation on action. *Journal of Personality and Social Psychology*, *71*, 230-244.

Bar-Tal, D. (1996). Development of social categories and stereotypes in early childhood: The case of "the Arab" concept formation, stereotype and attitudes by Jewish children in Israel. *International Journal of Intercultural Relations*, *20*, 341-370.

Batson, C. D., Polcarpou, M. P., Harmon-Jones, E., Imhoff, H. J., Mitchener, E. C., & Bednar, L. L. (1997). Empathy and attitudes: Can feeling for a member of a stigmatized group improve feelings toward the group? *Journal of Personality and Social Psychology*, *72*, 105-118.

Belluck, P. (1997, November 25). Housing laws broken, says U.S. in suits. *New York Times*, p. A14.

Blair, I. V. (2002). The malleability of automatic stereotypes and prejudice. *Personality and Social Psychology Review*, 6, 242-261.

Blair, I. V., Ma, J. E., & Lenton, A. P. (2001). Imagining stereotypes away: The moderation of implicit stereotypes through mental imagery. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81, 828-841.

Blanchard, F. A., Lilly, T., & Vaughn, L. A. (1991). Reducing the expression of racial prejudice. *Psychological Science*, 2, 101-105.

Blascovich, J., Spencer, S. J., Quinn, D., & Steele, C. (2001). African Americans and high blood pressure: The role of stereotype threat. *Psychological Science*, 12, 225-229.

Bowler, M. (1999, December). Women's earnings: An overview. *Monthly Labor Review*, pp. 13-21.

Brewer, M. B. (1979). In-group bias in the minimal intergroup situation: A cognitive-motivational analysis. *Psychological Bulletin*, 86, 307-324.

Brewer, M.B. (1999). The psychology of prejudice: Ingroup love or outgroup hate? *Journal of Social Issues*, 55, 429-444.

Brief, A. P., Dietz, J., Cohen, R. R., Pugh, S. D., & Vaslow, J. B. (2000). Just doing business: Modern racism and obedience to authority as explanations for employment discrimination. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 81, 72-97.

Brown, R. (1995). *Prejudice: Its social psychology*. Oxford: Blackwell.

Buxton, L. H. D. (1964). Races of mankind. *Encyclopædia Britannica* (vol. 18, pp. 864-865). Chicago: William Benton.

Cameron, J. A., Alvarez, J. M., Ruble, D. N., & Fuligni, A. J. (2001). Children's lay theories about ingroups and outgroups: Reconceptualizing research on prejudice. *Personality and Social Psychology Review*, 5, 118-128.

- Chapman, L. J. (1967). Illusory correlation in observational report. *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*, *6*, 151-155.
- Chen, M., & Bargh, J. A. (1997). Nonconscious behavioral confirmation processes: The self-fulfilling consequences of automatic stereotype activation. *Journal of Experimental Social Psychology*, *33*, 541-560.
- Cialdini, R. B., Borden, R. J., Thorne, A., Walker, M. R., Freeman, S., & Sloane, L. R. (1976). Basking in reflected glory: Three (football) field studies. *Journal of Personality and Social Psychology*, *34*, 366-375.
- Clark, R., Anderson, N. B., Clark, V. R., & Williams, D. R. (1999). Racism as a stressor for African Americans: A biosocial model. *American Psychologist*, *54*, 805-816.
- Collins, R. K. L., & Skover, D. M. (1993). Commerce & communication. *Texas Law Review*, *71*, 697-746.
- Cowan, G., & Curtis, S. R. (1994). Predictors of rape occurrence and victim blame in the William Kennedy Smith case. *Journal of Applied Social Psychology*, *24*, 12-20.
- Cozzarelli, C., Wilkinson, A. V., & Tagler, M. J. (2001). Attitudes toward the poor and attributions for poverty. *Journal of Social Issues*, *57*, 207-227.
- Crocker, J., Major, B., & Steele, C. (1998). Social stigma. In D. Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindzey (Eds.), *Handbook of social psychology* (4th ed., vol. 2, pp. 504-553). Boston, MA: McGraw-Hill.
- Crosby, F. (1984). The denial of personal discrimination. *American Behavioral Scientist*, *27*, 371-386.
- Crosby, F., Bromley, S., & Saxe, L. (1980). Recent unobtrusive studies of Black and White discrimination and prejudice: A literature review. *Psychological Bulletin*, *87*, 546-563.
- Dasgupta, N., & Greenwald, A. G. (2001). On the malleability of automatic attitudes: Combating automatic prejudice with images of admired and disliked individuals. *Journal of Personality and Social Psychology*, *81*, 800-814.

Davis, F. J. (1991). *Who is Black? One nation's definition*. University Park, PA: Pennsylvania State University Press.

Desforges, D. M., Lord, C. G., Ramsey, S. L., Mason, J. A., Van Leeuwen, M D., & West, S. C (1991). Effects of structured cooperative contact on changing negative attitudes toward stigmatized social groups. *Journal of Personality and Social Psychology*, *60*, 531-544.

Devine, P. G. (1989). Stereotypes and prejudice: Their automatic and controlled components. *Journal of Personality and Social Psychology*, *56*, 5-18.

Devine, P. G., & Elliot, A. J. (1995). Are racial stereotypes *really* fading? The Princeton trilogy revisited. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *21*, 1139-1150.

Dijksterhuis, A., & van Knippenberg, A. (1998). The relation between perception and behavior, or how to win a game of Trivial Pursuit. *Journal of Personality and Social Psychology*, *74*, 865-877.

Dovidio, J. F., & Gaertner, S. (1999). Reducing prejudice: Combating intergroup biases. *Current Directions in Psychological Science*, *8*, 101-105.

Dovidio, J. F., & Gaertner, S. (2000). Aversive racism and selection decisions: 1989 and 1999. *Psychological Science*, *11*, 315-319.

Dovidio, J. F., Kawakami, K., & Gaertner, S. L. (2002). Implicit and explicit prejudice and interracial interaction. *Journal of Personality and Social Psychology*, *82*, 62-68.

Duckitt, J. H. (1992). Psychology and prejudice: A historical analysis and integrative framework. *American Psychologist*, *47*, 1182-1193.

Duckitt, J., & Farre, B. (1994). Right-wing authoritarianism and political intolerance among whites in the future majority-rule South Africa. *Journal of Social Psychology*, *134*, 735-741.

Duncan, B. L. (1976). Differential social perception and attribution of intergroup violence: Testing the lower limits of stereotyping of blacks. *Journal of Personality and Social Psychology*, *34*, 590-598.

Eberhardt, J. L., & Fiske, S. T. (1996). Motivating individuals to change: What is a target to do? In C. N. Macrae, C. Stangor, & M. Hewstone (Eds.), *Stereotypes and stereotyping* (pp. 369-415). New York: Guilford Press.

Entman, R. M., & Rojecki, A. (2000). *The Black image in the White mind: Media and race in America*. Chicago, IL: University of Chicago Press.

Esses, V. M., Jackson, L. M., & Armstrong, T. L. (1998). Intergroup competition and attitudes toward immigrants and immigration: An instrumental model of group conflict. *Journal of Social Issues, 54*, 699-724.

Fazio, R. H., Jackson, J. R., Dunton, B. C., & Williams, C. J. (1995). Variability in automatic activation as an unobtrusive measure of racial attitudes: A bona fide pipeline? *Journal of Personality and Social Psychology, 69*, 1013-1027.

Feagin, J. R. (1994). *Living with racism: The black middle-class experience*. Boston, MA: Beacon Press.

Festinger, L. (1957). *A theory of cognitive dissonance*. Evanston, IL: Row, Peterson and Company.

Fein, S., & Spencer, S. J. (1997). Prejudice as self-image maintenance: Affirming the self through derogating others. *Journal of Personality and Social Psychology, 73*, 31-44.

Fiske, S. T. (2000). Interdependence reduces prejudice and stereotyping. In S. Oskamp (Ed.), *Reducing prejudice and discrimination* (pp. 115-135). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Fiske, S. T. (1998). Prejudice, stereotyping, and discrimination. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindzey (Eds.), *The handbook of social psychology* (4th ed., pp. 357-411). New York: McGraw-Hill.

Ford, T. E. (1997). Effects of stereotypical television portrayals of African-Americans on person perception. *Social Psychology Quarterly, 60*, 266-278.

Fredrickson, B. L., Roberts, T., Noll, S. M., Quinn, D. M., & Twenge, J. M. (1998). That swimsuit becomes you: Sex differences in self-objectification, restrained eating, and math performance. *Journal of Personality and Social Psychology, 75*, 269-284.

Furnham, A., & Mak, T. (1999). Sex-role stereotyping in television commercials: A review and comparison of fourteen studies done on five continents over 25 years. *Sex Roles, 41*, 413-437.

Gaertner, S. L., & Dovidio, J. F. (1986). The aversive form of racism. In J. F. Dovidio and S. L. Gaertner (Eds.), *Prejudice, discrimination, and racism* (pp. 61-89). Orlando, FL: Academic Press.

Gaertner, S. L., & McLaughlin, J. P. (1983). Racial stereotypes: Associations and ascriptions of positive and negative characteristics. *Social Psychology Quarterly, 46*, 23-30.

Galinsky, A. D., & Moskowitz, G. B. (2000). Perspective-taking: Decreasing stereotype expression, stereotype accessibility, and in-group favoritism. *Journal of Personality and Social Psychology, 78*, 708-724.

Garth, T. R. (1925). A review of racial psychology. *Psychological Bulletin, 22*, 343-364.

Gilbert, D. T., & Hixon, J. (1991). The trouble of thinking: Activation and application of stereotypic beliefs. *Journal of Personality and Social Psychology, 60*, 509-517.

Glick, P., & Fiske, S. T. (1996). The Ambivalent Sexism Inventory: Differentiating hostile and benevolent sexism. *Journal of Personality and Social Psychology, 70*, 491-512.

Glick, P., & Fiske, S. T. (2001). An ambivalent alliance: Hostile and benevolent sexism as complementary justifications for gender inequality. *American Psychologist, 56*, 109-118.

Glick, P., Fiske, S. T., Mladinic, A., Saiz, J. L., Abrams, D., & Masser, B. (2000). Beyond prejudice as simple antipathy: Hostile and benevolent sexism across cultures. *Journal of Personality and Social Psychology, 79*, 763-775.

Goldstone, R. L. (1995). Effects of categorization on color perception. *Psychological Science, 6*, 298-304.

Greenwald, A. G., & Banaji, M. R. (1995). Implicit social cognition: Attitudes, self-esteem, and stereotypes. *Psychological Review, 102*, 4-27.

Greenwald, A. G., Banaji, M. R., Rudman, L. A., Farnham, S. D., Nosek, B. A., & Mellott, D. S. (2002). A unified theory of implicit attitudes, stereotypes, self-esteem, and self-concept. *Psychological Review, 109*, 3-25.

Greenwald, A. G., McGhee, D. E., & Schwartz, J. L. K. (1998). Measuring individual differences in implicit cognition: The implicit association test. *Journal of Personality and Social Psychology, 74*, 1464-1480.

Hamilton, D. L., Dugan, P. M., & Trolie, T. K. (1985). The formation of stereotypic beliefs: Further evidence for distinctiveness-based illusory correlations. *Journal of Personality and Social Psychology, 48*, 5-17.

Hamilton, D. L., & Gifford, R. K. (1976). Illusory correlation in interpersonal perception: A cognitive basis of stereotypic judgments. *Journal of Experimental Social Psychology, 12*, 392-407.

Hamilton, D. L., & Rose, T. L. (1980). Illusory correlation and the maintenance of stereotypic beliefs. *Journal of Personality and Social Psychology, 39*, 832-845.

Hansen, C. H., & Hansen, R. D. (1988). How rock music videos can change what is seen when boy meets girl: Priming stereotypic appraisal of social interactions. *Sex Roles, 19*, 287-316.

Hewstone, M. (1990). The "ultimate attribution error"? A review of the literature on intergroup causal attribution. *European Journal of Social Psychology, 20*, 311-335.

Hewstone, M., & Brown, R. (Eds.). (1986). *Contact and conflict in intergroup encounters*. Oxford, UK: Basil Blackwell.

Hing, L. S. S., Li, W., & Zanna, M. P. (2002). Inducing hypocrisy to reduce prejudicial responses among aversive racists. *Journal of Experimental Social Psychology, 38*, 71-78.

Hodson, G., Dovidio, J. F., & Gaertner, S. L. (2002). Processes in racial discrimination: Differential weighting of conflicting information. *Personality and Social Psychology Bulletin, 28*, 460-471.

Islam, M. R., & Hewstone, M. (1993). Dimensions of contact as predictors of intergroup anxiety, perceived out-group variability, and out-group attitude: An integrative model. *Personality and Social Psychology Bulletin, 19*, 700-710.

Jennings, J., Geis, F. L., & Brown, V. (1980). Influence of television commercials on women's self-confidence and independent judgment. *Journal of Personality and Social Psychology, 38*, 203-210.

Johnson, J. D., Trawalter, S., & Dovidio, J. F. (2000). Converging interracial consequences of exposure to violent rap music on stereotypical attributions of blacks. *Journal of Experimental Social Psychology, 36*, 233-251.

Jones, J. M. (1997). *Prejudice and racism* (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

Jones, J. T., Pelham, B. W., Mirenberg, M. C., & Hetts, J. J. (2002). Name letter preferences are not merely mere exposure: Implicit egotism as self-regulation. *Journal of Experimental Social Psychology, 38*, 170-177.

Jones, E. E., & Harris, V. A. (1967). The attribution of attitudes. *Journal of Experimental Social Psychology, 3*, 1-24.

Jones, E. E., Wood, G. C., & Quattrone, G. A. (1981). Perceived variability of personal characteristics in in-groups and out-groups: The role of knowledge and evaluation. *Personality and Social Psychology Bulletin, 7*, 523-528.

Judd, C. M., Park, B., Ryan, C. S., Brauer, M., & Kraus, S. (1995). Stereotypes and ethnocentrism: Diverging interethnic perceptions of African American and White American youth. *Journal of Personality and Social Psychology, 69*, 460-481.

Judd, C. M., Park, B., & Wolsko, C. (2001). Measurement of subtyping in stereotype change. *Journal of Experimental Social Psychology, 37*, 325-332.

Katz, D., & Braly, K. (1933). Racial stereotypes of one hundred college students. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 28*, 280-290.

Katz, I. (1981). *Stigma: A social psychological analysis*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Kawakami, K., Young, H., & Dovidio, J. F. (2002). Automatic stereotyping: Category, trait, and behavioral activations. *Personality and Social Psychology Bulletin, 28*, 3-15.

Kenrick, D. T., Gutierrez, S. E., & Goldberg, L. L. (1989). Influence of popular erotica on judgments of strangers and mates. *Journal of Experimental Social Psychology, 25*, 159-167.

Kimball, M. M. (1986). Television and sex-role attitudes. In T. M. Williams (Ed.), *The impact of television: A natural experiment in three communities*. Orlando, FL: Academic Press.

Kinder, D., & Sears, D. O. (1981). Prejudice and politics: Symbolic racism versus racial threats to the good life. *Journal of Personality and Social Psychology, 40*, 414-431.

Krebs, A. (1973, September 25). Florida cleric moves. *New York Times*, p. 36.

Krieger, N., & Sidney, S. (1996). Racial discrimination and blood pressure: The CARDIA study of young Black and White adults. *American Journal of Public Health, 86*, 1370-1378.

Krueger, J. (1996). Personal beliefs and cultural stereotypes about racial characteristics. *Journal of Personality and Social Psychology, 71*, 536-548.

Krueger, J., & Clement, R. W. (1994). Memory-based judgments about multiple categories: A revision and extension of Tajfel's accentuation theory. *Journal of Personality and Social Psychology, 67*, 35-47.

Kunda, Z., Davies, P. G., Adams, B. D., & Spencer, S. J. (2002). The dynamic time course of stereotype activation: Activation, dissipation, and resurrection. *Journal of Personality and Social Psychology, 82*, 283-299.

Kunda, Z., & Oleson, K. (1995). Maintaining stereotypes in the face of disconfirmation: Constructing grounds for subtyping deviants. *Journal of Personality and Social Psychology, 68*, 565-579.

Lee, Y.-T., Jussim, L. J., & McCauley, C. R. (Eds.). (1995). *Stereotype accuracy: Toward appreciating group differences*. Washington, DC: American Psychological Association.

Leinbach, M. D., & Fagot, B. I. (1993). Categorical habituation to male and female faces: Gender schematic processing in infancy. *Infant Behavior and Development, 16*, 317-332.

Leippe, M. R., & Eisenstadt, D. (1994). Generalization of dissonance reduction: Decreasing prejudice through induced compliance. *Journal of Personality and Social Psychology, 67*, 395-413.

Lerner, M. J. (1980). *The belief in a just world: A fundamental delusion*. New York: Plenum Press.

Levine, R. A., & Campbell, D. T. (1972). *Ethnocentrism: Theories of conflict, ethnic attitudes, and group behavior*. New York: Wiley.

Levy, B. (1996). Improving memory in old age through implicit self-stereotyping. *Journal of Personality and Social Psychology, 71*, 1092-1107.

Linville, P. W. (1998). The heterogeneity of homogeneity. In J. M. Darley & J. Cooper (Eds), *Attribution and social interaction: The legacy of Edward E. Jones* (pp. 423-462). Washington, DC: American Psychological Association.

Linville, P. W., & Fischer, G. W. (1993). Exemplar and abstraction models of perceived group variability and stereotypicality. *Social Cognition, 11*, 92-125.

Lippmann, W. (1922). *Public opinion*. New York: Harcourt, Brace and Company.

Macrae, N. C., Stangor, C., & Hewstone, M. (1996). *Stereotypes and stereotyping*. New York: Guilford Publications.

Major, B., Quinton, W. J., McCoy, S. K., & Schmader, T. (2000). Reducing prejudice: The target's perspective. In S. Oskamp (Ed.), *Reducing prejudice and discrimination* (pp. 211-237). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Martin, J. L. (2001). *The Authoritarian Personality*, 50 years later: What lessons are there for political psychology? *Political Psychology, 22*, 1-26.

Martin, C. L., Wood, C. H., & Little, J. K. (1990). The development of gender stereotype components. *Child Development, 61*, 1891-1904.

Mauer, M. (1999). *Race to incarcerate*. New York: The New Press.

McConahay, J. B. (1986). Modern racism, ambivalence, and the Modern Racism Scale. In J. F. Dovidio and S. L. Gaertner (Eds.), *Prejudice, Discrimination, and Racism* (pp. 91-125). Orlando, FL: Academic Press.

McConahay, J. B., & Hough, J. C., Jr. (1976). Symbolic racism. *Journal of Social Issues, 32*, 23-45.

McConnell, A. R., & Leibold, J. M. (2001). Relations among the Implicit Association Test, discriminatory behavior, and explicit measures of racial attitudes. *Journal of Experimental Social Psychology, 37*, 435-442.

McFarland, S., Ageyev, V., & Abalakina, M. (1993). The authoritarian personality in the United States and the former Soviet Union: Comparative studies. In W. F. Stone, G. Lederer, & R. Christie (Eds.), *Strength and weakness: The authoritarian personality today* (pp. 199-225). New York: Springer-Verlag.

McGregor, J. (1993). Effectiveness of role playing and antiracist teaching in reducing student prejudice. *Journal of Educational Research, 86*, 215-226.

McNeilly, M. D., Robinson, E. L., Anderson, N. B., Pieper, C. F., Shah, A., & Toth, P. S. (1995). Effects of racist provocation and social support on cardiovascular reactivity in African American women. *International Journal of Behavioral Medicine, 2*, 321-338.

Milburn, M. A., Mather, R., & Conrad, S. D. (2000). The effects of viewing R-rated movie scenes that objectify women on perceptions of date rape. *Sex Roles, 43*, 645-664.

Miller, D. T., Downs, J. S., & Prentice, D. A. (1998). Minimal conditions for the creation of a unit relationship: The social bond between birthdaymates. *European Journal of Social Psychology, 28*, 475-481.

Molotsky, I. (2000, March 23). U.S. is offering record amount in sex-bias suit. *New York Times*, pp. A1, A22.

Mondschein, E. R., Adolph, K. E., & Tamis-LeMonda, C. S. (2000). Gender bias in mothers' expectations about infant crawling. *Journal of Experimental Child Psychology, 77*, 304-316.

Montada, L., & Lerner, M. J. (Eds.). (1998). *Responses to victimizations and belief in a just world*. New York: Plenum Press.

Monteith, M. J. (1993). Self-regulation of prejudiced responses: Implications for progress in prejudice-reduction efforts. *Journal of Personality and Social Psychology, 65*, 469-485.

Monteith, M. J., Deneen, N. E., & Tooman, G. D. (1996). The effect of social norm activation on the expression of opinions concerning gay men and Blacks. *Basic and Applied Social Psychology, 18*, 267-288.

Monteith, M. J., & Voils, C. I. (2001). Exerting control over prejudiced responses. In G. B. Moskowitz (Ed.), *Cognitive social psychology: The Princeton symposium on the legacy and future of social cognition* (pp. 375-388). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Morrongiello, B. A., & Dawber, T. (2000). Mothers' responses to sons and daughters engaging in injury-risk behaviors on a playground: Implications for sex differences in injury rates. *Journal of Experimental Child Psychology, 76*, 89-103.

Morrongiello, B. A., Midgett, C., & Stanton, K. (2000). Gender biases in children's appraisals of injury risk and other children's risk-taking behaviors. *Journal of Experimental Child Psychology, 77*, 317-336.

Mullen, B., & Hu, L. (1989). Perceptions of ingroup and outgroup variability: A meta-analytic integration. *Basic and Applied Social Psychology, 10*, 233-252.

Mullen, B., & Johnson, C. (1990). Distinctiveness-based illusory correlations and stereotyping: A meta-analytic integration. *British Journal of Social Psychology, 29*, 11-28.

Nelson, T. D. (2002). *The psychology of prejudice*. Boston, MA: Allyn and Bacon.

Nelson, T. E., Biernat, M. R., & Manis, M. (1990). Everyday base rates (sex stereotypes): Potent and resilient. *Journal of Personality and Social Psychology, 59*, 664-675.

Neuberg, S. L. (1989). The goal of forming accurate impressions during social interactions: Attenuating the impact of negative expectancies. *Journal of Personality and Social Psychology, 56*, 374-386.

Nosek, B. A., Banaji, M., Greenwald, A. G. (2002). Harvesting implicit group attitudes and beliefs from a demonstration web site. *Group Dynamics: Theory, Research, and Practice, 6*, 101-115.

Oskamp, S. (2000). Multiple paths to reducing prejudice and discrimination. In S. Oskamp (Ed.), *Reducing prejudice and discrimination* (pp. 1-19). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Ostrom, T. M., Carpenter, S. L., Sedikides, C., & Li, F. (1993). Differential processing of in-group and out-group information. *Journal of Personality and Social Psychology, 64*, 21-34.

Page, S. (1997). An unobtrusive measure of racial behavior in a university cafeteria. *Journal of Applied Social Psychology, 27*, 2172-2176.

Park, B., & Judd, C. M. (1990). Measures and models of perceived group variability. *Journal of Personality and Social Psychology, 59*, 173-191.

Park, B., & Rothbart, M. (1982). Perception of out-group homogeneity and levels of social categorization: Memory for the subordinate attributes of in-group and out-group members. *Journal of Personality and Social Psychology, 42*, 1051-1068.

Pelham, B. W., Mirenberg, M. C., & Jones, J. T. (2002). Why Susie sells seashells by the seashore: Implicit egotism and major life decisions. *Journal of Personality and Social Psychology, 82*, 469-487.

Pelham, B.W., Jones, J. T., Mirenberg, M. C., & Carvallo, M. (2002). *Implicit egotism: Implications for interpersonal attraction*. Manuscript submitted for publication.

Pendry, L. F., & Macrae, C. N. (1994). Stereotypes and mental life: The case of the motivated but thwarted tactician. *Journal of Experimental Social Psychology, 30*, 303-325.

Pettigrew, T. F. (1958). Personality and sociocultural factors in intergroup attitudes: A cross-national comparison. *Journal of Conflict Resolution, 2*, 29-42.

Pettigrew, T. F. (1979). The ultimate attribution error: Extending Allport's cognitive analysis of prejudice. *Personality and Social Psychology Bulletin, 5*, 461-476.

Pettigrew, T. F., & Tropp, L. R. (2000). Does intergroup contact reduce prejudice? Recent meta-analytic findings. In S. Oskamp (Ed.), *Reducing prejudice and discrimination* (pp. 93-114). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Plous, S. (2000). Responding to overt displays of prejudice: A role-playing exercise. *Teaching of Psychology, 27*, 198-200.

Plous, S., & Neptune, D. (1997). Racial and gender biases in magazine advertising: A content-analytic study. *Psychology of Women Quarterly, 21*, 627-644.

Plous, S., & Williams, T. (1995). Racial stereotypes from the days of American slavery: A continuing legacy. *Journal of Applied Social Psychology, 25*, 795-817.

Pratto, F., Sidanius, J., Stallworth, L. M., & Malle, B. F. (1994). Social dominance orientation: A personality variable predicting social and political attitudes. *Journal of Personality and Social Psychology, 67*, 741-763.

Richards, Z., & Hewstone, M. (2001). Subtyping and subgrouping: Processes for the prevention and promotion of stereotype change. *Personality and Social Psychology Review, 5*, 52-73.

Rokeach, M. (1971). Long-range experimental modification of values, attitudes, and behavior. *American Psychologist, 26*, 453-459.

Ross, L. (1977). The intuitive psychologist and his shortcomings: Distortions in the attribution process. In L. Berkowitz (Ed.), *Advances in experimental social psychology* (vol. 10, pp. 173-220). New York: Academic Press.

Rothbart, M., Davis-Stitt, C., & Hill, J. (1997). Effects of arbitrarily placed category boundaries on similarity judgments. *Journal of Experimental Social Psychology, 33*, 122-145.

Rudman, L. A., Ashmore, R. D., & Gary, M. L. (2001). "Unlearning" automatic biases: The malleability of implicit prejudice and stereotypes. *Journal of Personality and Social Psychology, 81*, 856-868.

Rudman, L. A., & Borgida, E. (1995). The afterglow of construct accessibility: The behavioral consequences of priming men to view women as sexual objects. *Journal of Experimental Social Psychology, 31*, 493-517.

Ruggiero, K. M., & Taylor, D. M. (1997). Why minority group members perceive or do not perceive the discrimination that confronts them: The role of self-esteem and perceived control. *Journal of Personality and Social Psychology, 72*, 373-389.

Schuller, R. A., Smith, V. L., & Olson, J. M. (1994). Jurors' decisions in trials of battered women who kill: The role of prior beliefs and expert testimony. *Journal of Applied Social Psychology, 24*, 316-337.

Sears, D. O. (1988). Symbolic racism. In P.A. Katz and D.A. Taylor (Eds.), *Eliminating racism: Profiles in controversy* (pp. 53-84). New York: Plenum.

Shelton, J. N. (2000). A reconceptualization of how we study issues of racial prejudice. *Personality and Social Psychology Review, 4*, 374-390.

Sherif, M., Harvey, O. J., White, B. J., Hood, W. R., & Sherif, C. W. (1988). *The Robbers Cave experiment: Intergroup conflict and cooperation*. Middletown, CT: Wesleyan University Press.

Shih, M., Pittinsky, T. L., & Ambady, N. (1999). Stereotype susceptibility: Identity salience and shifts in quantitative performance. *Psychological Science, 10*, 80-83.

Sidanius, J., Levin, S., Liu, J., & Pratto, F. (2000). Social dominance orientation, anti-egalitarianism and the political psychology of gender: An extension and cross-cultural replication. *European Journal of Social Psychology, 30*, 41-67.

Sidanius, J., & Pratto, F. (1999). *Social dominance: An intergroup theory of social hierarchy and oppression*. Cambridge, England: Cambridge University Press.

Simon, B. (1992). The perception of ingroup and outgroup homogeneity: Reintroducing the intergroup context. In W. Stroebe and M. Hewstone (Eds.), *European review of social psychology* (vol. 3, pp. 1-30). New York: John Wiley & Sons.

Simon, B., & Pettigrew, T. F. (1990). Social identity and perceived group homogeneity: Evidence for the ingroup homogeneity effect. *European Journal of Social Psychology, 20*, 269-286.

Sinclair, L., & Kunda, Z. (1999). Reactions to a Black professional: Motivated inhibition and activation of conflicting stereotypes. *Journal of Personality and Social Psychology, 77*, 885-904.

Skrypnik, B. J., & Snyder, M. (1980). On the self-perpetuating nature of stereotypes about women and men. *Journal of Experimental Social Psychology, 18*, 277-291.

Smedley, B. D., Stith, A. Y., & Nelson, A. R. (Eds.). (2002). *Unequal treatment: Confronting racial and ethnic disparities in health care*. Washington, DC: National Academy Press.

Snyder, M., Tanke, E. D., & Berscheid, E. (1977). Social perception and interpersonal behavior: On the self-fulfilling nature of social stereotypes. *Journal of Personality and Social Psychology, 35*, 656-666.

Spencer, S. J., Steele, C. M., & Quinn, D. M. (1999). Stereotype threat and women's math performance. *Journal of Experimental Social Psychology, 35*, 4-28.

Stangor, C., Segrist, G. B., & Jost, J. T. (2001). Changing racial beliefs by providing consensus information. *Personality and Social Psychology Bulletin, 27*, 486-496.

Steele, C. (1997). A threat in the air: How stereotypes shape intellectual identity and performance. *American Psychologist, 52*, 613-629.

Stephan, W. G. (1986). The effects of school desegregation: An evaluation 30 years after *Brown*. In M. J. Saks & L. Saxe (Eds.), *Advances in applied social psychology* (vol. 3, pp. 181-206). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Stephan, W. G., & Finlay, K. (1999). The role of empathy in improving intergroup relations. *Journal of Social Issues, 55*, 729-743.

Swann, W. B., Jr., Langlois, J. H., & Gilbert, L. A. (Eds.). (1999). *Sexism and stereotypes in modern society: The gender science of Janet Taylor Spence*. Washington, DC: American Psychological Association.

Swim, J. K., Aikin, K. J., Hall, W. S., & Hunter, B. A. (1995). Sexism and racism: Old-fashioned and modern prejudices. *Journal of Personality and Social Psychology, 68*, 199-214.

Swim, J. K., & Sanna, L. J. (1996). He's skilled, she's lucky: A meta-analysis of observers' attributions for women's and men's successes and failures. *Personality and Social Psychology Bulletin, 22*, 507-519.

Swim, J. K., & Stangor, C. (Eds.). (1998). *Prejudice: The target's perspective*. San Diego, CA: Academic Press.

Tajfel, H. (1970, November). Experiments in intergroup discrimination. *Scientific American*, pp. 96-102.

Tajfel, H. (1981). *Human groups and social categories*. Cambridge: Cambridge University Press.

Tajfel, H., & Turner, J. C. (1986). The social identity theory of intergroup behavior. In S. Worchel and W. G. Austin (Eds.), *Psychology of intergroup relations* (2nd ed.; pp. 7-24). Chicago, IL: Nelson-Hall Publishers.

Tajfel, H., & Wilkes, A. L. (1963). Classification and quantitative judgement. *British Journal of Psychology*, *54*, 101-114.

Tavris, C. (1992). *The mismeasure of woman*. New York: Simon & Schuster.

Taylor, D. M., & Jaggi, V. (1974). Ethnocentrism and causal attribution in a south Indian context. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, *5*, 162-171.

Taylor, D. M., Wright, S. C., Moghaddam, F. M., & Lalonde, R. N. (1990). The personal/group discrimination discrepancy: Perceiving my group, but not myself, to be a target for discrimination. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *16*, 254-262.

Taylor, D. M., Wright, S. C., & Porter, L. E. (1994). Dimensions of perceived discrimination: The personal/group discrimination discrepancy. In M. P. Zanna & J. M. Olson (Eds.), *The psychology of prejudice: The Ontario Symposium, Volume 7* (pp. 233-255). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Truell, P. (1997, November 18). Smith Barney accord seen in bias case. *New York Times*, pp. D1, D13.

Turner, M. A., Fix, M., & Struyk, R. J. (1991). *Opportunities denied, opportunities diminished: Racial discrimination in hiring*. Washington, DC: Urban Institute Press.

Weber, R., & Crocker, J. (1983). Cognitive processes in the revision of stereotypic beliefs. *Journal of Personality and Social Psychology*, *45*, 961-977.

Wheeler, S. C., & Petty, R. E. (2001). The effects of stereotype activation on behavior: A review of possible mechanisms. *Psychological Bulletin*, *127*, 797-826.

Wilder, D. A. (1981). Perceiving persons as a group: Categorization and intergroup relations. In D. L. Hamilton (Ed.), *Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior* (pp. 213-257). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Williams, D. R., Yu, Y., Jackson, J. S., & Anderson, N. B. (1997). Racial differences in physical and mental health. *Journal of Health Psychology, 2*, 335-351.

Wittenbrink, B., Judd, C. M., & Park, B. (1997). Evidence for racial prejudice at the implicit level and its relationship with questionnaire measures. *Journal of Personality and Social Psychology, 72*, 262-274.

Yinger, J. (1995). *Closed doors, opportunities lost: The continuing costs of housing discrimination*. New York: Russell Sage Foundation.